البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 4 تموز 2023

A L - B I N A A

Tuesday 4 July 2023

لا خيرِ ولا ارتقاء بلا أرض والأذلاء يضمحلّون أمام الأعزاء، والذين يكسبون الأرض يُهلِكون الذين لم يعرفوا أن يحافظوا عليها.

سعاده

الكيان ينتقل من حرب على إيران إلى تهديد لبنان والتلويح بضرب غزة... وينتهي باقتحام جنين

المقاومة تواجه ببسالة وتكتيكات المناورة بهدف إطالة المعركة وإفشال أهدافه وفتح باب التحوّلات

غزة تستعدّ للدخول في المواجهة وفق توقيت غرفة عمليات جنين... وتوقيت المحور في غزة

كتب المحرّر السياسيّ

يدرك كيان الاحتلال أن التسليم بالمعادلات المحيطة به تعني الاستسلام للتآكل الذي يصيبه من الداخل ويعمق أزماته وانقساماته، ويعيد طرح مأزق القدرة على البقاء بصفته مأزقاً وجودياً على السطح، فما حوله هو تنامي حضور وقدرات محور المقاومة مجتمعاً وقواه متفرّقة، وصناعة معادلات وحدة الساحات داخل فلسطين، ووحدة الجبهات بين فلسطين والمحور، وتدرك حكومة بنيامين نتنياهو أن كل ما وعدت به مهدّد بالتبخر، ووجودها بالتالي مهدّد بالسقوط، فما تمّ في آخر شهر رمضان من الاستسلام لتهديدات المقاومة وقبول حظر دخول المستوطنين إلى المسجد الأقصى، وما فرضته معادلة معركة ثأر الأحرار، وما تشهده الضفة من فشل أمني للجيش والمخابرات ومن تنامي روح المقاومة وحضورها، واستهداف متزايد للمستوطنين، أسقط نظريات ايتمار بن غفير حول الميليشيا التي تحمي، وقد وقف بن غفير يصرخ طلباً لتدخل الجيش، وأسقط معه نظريات بتسلئيل سومتريتش عن إنشاء مئات المستوطنات لبعثرة جغرافيا الضفة، بعدما ارتفع صراخ المستوطنين طلباً لحماية الجيش ودعوة الجيش الى تجميع المستوطنين لتوفير الحماية لهم، ولذلك تلاقت الحكومة المأزومة مع لحظة قراءة الجيش للحاجة الملحّة لفعل شيء يوقف التدهور.

شهد الشهر الماضي تصريحات وبالونات اختبار عن ضربة لإيران تحت عنوان ملفها النووي، وعن ضربة من نوع مختلف تستهدف سورية وقوى المقاومة فيها، وعن حرب محدودة مع لبنان، ومثلها مع غزة، لكن التدقيق في كل هذه الفرضيات أوصل قيادة الكيان إلى أن الرهان على المجيء من الأكبر إلى الأصغر رغم أنه أشد فعالية في ترميم الردع، لكنه فوق طاقة الكيان، فمن جهة (التتمة ص6)

مدخل مخيم جنين الذي يتعرض لاجتياح بري وقصف جوي من جيش الاحتلال منذ فجر أمس

مواجهات نوعية مع قوات الاحتلال في جنين... كمائن وتفجير عبوات وإعطاب آليات عسكرية

استشهد 9 مواطنين فلسطينيين وأصيب العشرات جراء عدوان الاحتلال «الإسرائيلي» الذي بدأ فجر أمس على مناطق متفرقة من مخيم جنين بالضفة الغربية المحتلة وتخلّلته غارات جوية على المدنيين. وتشهد أطراف المخيم منذ فجر الإثنين مواجهات نوعية مع قوات الاحتلال من قبل المقاومين وكمائن وتفجير عبوات. وقد أدت المواجهات إلى مقتل واصابة عدد من جنود العدو وتدمير وإعطاب عدة آليات عسكرية.

وفي أعقاب عملية القصف، اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات عسكرية مدينة جنين من عدة محاور، وحاصرت مخيم جنين، وقطعت الطرق التي تربط بين المدينة والمخيم، واستولت على عدد من المنازل، وقطعت التيار الكهربائي عن المخيم.

ووفق وزارة الصحة الفلسطينية فإنّ العدوان أسفر، (حتى ليل أمس) عن استشهاد 10 مواطنين من بينهم شهيد برصاص الاحتلال في مدينة البيرة وإصابة 50 آخرين بينهم 10 في حالة خطيرة.

ووقعت عصر أمس اشتباكات مسلحة مع الاحتلال في حي الجابريات بمدينة جنين وفجّر مقاومون عبوة ناسفة بآلية لجيش العدو وجدّد العدو القصف الجوي في جنين.

وأعلنت كتائب القسام في الضفة الغربية أنّ مجاهديها تمكنوا من استدراج قوة صهيونية إلى كمين محكم واستهدافهم بوابل كبير من الرصاص بالقرب من مسجد الأنصار في جنين.

وقالت كتيبة جنين «إنّ مجاهدينا أوقعوا قوات الاحتلال بحقل من النيران على دوار السينما وفجروا عدداً من العبوات في القوة محققين إصابات مباشرة في صفوفها».

وأشارت إلى أنّ المجاهدين شنوا هجوماً على أكثر من محور على أطراف المخيم

مسعفون ينقلون جرحى العدوان إلى المستشفيات

واستهدفوا قوات وآليات الاحتلال بصليات كثيفة ومتتالية من الرصاص وفجروا عدداً من العبوات الناسفة، رداً على استهداف المساجد والبيوت الآمنة.

وكانت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» بدأت عدواناً عسكرياً ضدّ مخيم جنين شمال الضفة الغربية أطلق عليه اسم «بيت وحديقة». وزعم المتحدث باسم جيش العدو أن الطائرات الصهيونية أغارت على مقرّ قيادة يشكل غرفة العمليات الموحدة للمقاومة في مخيم جنين وعناصر كتيبة جنين.

وأفادت مصادر فلسطينية بأنّ قوات الاحتلال بدأت عدوانها ضد المخيم مستخدمة آليات عسكرية وجرافات بغطاء جوي، وأن جنوداً صهاينة اقتحموا جنين من عدة محاور. وقال المراسل العسكري للإذاعة العبرية العامة إن «العملية العسكرية في جنين انتقلت من القصف الجوي إلى الجزء البري والآن تقتصر على جنين لكن قد تمتدّ إلى نابلس».

وقالت مصادر عبرية إنه في أعقاب العدوان في جنين تم تعزيز نشر القبة الحديدية في غلاف غزة. وقال مسؤول أمني لإذاعة الجيش «الإسرائيلي» إنّ استمرار العدوان يعتمد على قدرة كيانه المحتل على تحقيق الأهداف خلال الساعات القليلة المقبلة.

تداعيات مقتل الشاب الجزائري تتفاعل والداخلية الفرنسية تعلن اعتقال 3200 شخص

لا تزال موجة الاحتجاجات الغاضبة التي أشعلها مقتل الشاب الجزائري نائل مرزوق الذي قُتل الأسبوع الماضي برصاص الشرطة، ترخي بظلالها على المشهد الأمني في فرنسا، حيث أعلن وزير الداخلية الفرنسي غيرالد دارمانين خلال زيارة لمدينة ريمس الواقعة شمال شرقي البلاد إن 3200 شخص اعتقلوا في الأيام الثلاثة الماضية، وهو «أمر غير مسبوق»، بحسب الوزير

وذكرت وزارة الداخلية الفرنسية في وقت سابق أن 157 شخصاً أعتقلوا، ليل الأحد.

من جهة أخرى، تستجوب الشرطة الفرنسية الراكب الثالث

الذي كان برفقة القتيل نائل في السيارة، والذي فر من مكان الحادث بعد إطلاق النار، بحسب ما قالت السلطات الفرنسية.

وأصيب ثلاثة من أفراد الشرطة الفرنسية والدرك بجروح، وتعرض مركز للشرطة وأحد أفراد الدرك لهجوم.

وتمّ تسجيل ما لا يقلّ عن 352 حريقاً في طرقات عامة، بالإضافة إلى إشعال النار في 297 مركبة، و34 حالة من أضرار الحرائق أو محاولات إشعال النار في المباني.

احتجاجات فرنسا

وعلى الصعيد ذاته، كشف استطلاع للرأي، أجرته صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية بالاشتراك مع شركة IFOP أنّ 69 في المئة من الفرنسيين يؤيدون إعلان حالة طوارئ في البلاد بعد أحداث العنف الأخيرة التي شهدتها فرنسا.

وأظهر الاستطلاع أن الغالبية العظمى من الفرنسيين تدين أعمال العنف الجارية من الاعتداءات على مراكز الشرطة وتدمير الممتلكات العامة والخاصة والحرائق وافتعال الإشكالات.

نقاط على الحروف

آخر محاولات ترميم الردع بمباركة أميركية: جنين ومعادلة وحدة الساحات ووحدة الجبهات

◆ ناصر قنديل

– منذ تشكيل حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة التي يشغل المتطرفون الجدد مكانة حاسمة فيها، وهناك سعي حثيث على كل المستويات لتظهير نجاح الحكومة ومن خلالها مؤسسات الكيان وخصوصاً الجيش في تحقيق إنجاز على مستوى استعادة قدرة الردع، وتغيير قواعد الاشتباك مع المقاومة. وقد حددت الحكومة الجديدة علناً ما ترغب في تغييره من قواعد الاشتباك، ويبدأ من منح المستوطنين حرية التجول والتحرك في المسجد الأقصى أولاً، وإعادة النظر بالتعامل مع الحركة الأسيرة ومكتسباتها وأدواتها النضالية ومنها الإضراب عن الطعام ثانياً، وفرض بيئة آمنة لتوسيع الاستيطان في الضفة وتوجيه ضربات قاسية لقوى المقاومة في جنين ونابلس خصوصاً ثالثاً، وإنهاء حضور حركة الجهاد في غزة وفرض قواعد تساكن مع حركة حماس تقوم على مقايضة أمن الحياة في غزة بالصمت عن ما يجري في القدس والضفة.

– حتى الآن أخفقت الحكومة في تحقيق أي من هذه الأهداف، فلا نجحت في فرض معادلة جديدة حول الأقصى، ولا نجحت بفصل غزة عن الضفة والقدس، ولا زالت تحاول البحث عن مدخل لفرض قواعدها في المواجهة في الضفة الغربية، بينما بدا أن مستقبل التعامل مع الحركة الأسيرة بعد استشهاد الشيخ خضر عدنان صار مرتبطاً بمصير المواجهة الدائرة حول غزة والضفة، وكما هو واضح يعرف قادة الحكومة أن ما جرى في جنين خلال المواجهات الأخيرة أثبت عقم الرهان، حتى بدا أن كل خطاب بتسلئيل سموتريتش وايتمار بن غفير مهدد بالسقوط، مع عمليات جنين ونابلس الأخيرة، التي أظهرت أن الميليشيات التي بشّر بها بين غفير لتوفير الأمن في الضفة مجرد وهم سخيف، (التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 4 تموز 2023
Fifteenth year / Tuesday / 4 July 2023

تواصل المجازر ضدّ الفلسطينيين أشدّ ظلماً من إحراق نسخ القرآن

■ عمر عبد القادر غندور*

مزّق مخلوق حاقد ومنحط نسخة من القرآن الكريم وأضرم فيه النار عند مسجد ستوكهولم المركزي في السويد في أول أيام عيد الأضحى المبارك، بعدما منحته السلطات السويدية الإذن بالتعبير عن رأيه، فأقدم على فعلته وأحرق أوراق القرآن الكريم وسُمع أحد الحاضرين وهو يصرخ: دعوه يحترق! واكتفت السلطات السويدية بالادّعاء على من أحرق القرآن لأنه تسبّب بدخان وترسّبات محترقة تضرّ بالبيئة !!

مثل هذه الاستفزازات اعتدنا عليها في السويد وغير السويد ممن يختزنون كراهية دفينة للإسلام تزول منها الجبال ...

ومن الطبيعي ان يهبّ العديد من الدول الإسلامية والعربية للتنديد بهذه الكراهية للدين الحنيف وللكتاب الإلهي الذي أحكمت آياته ثم فُصلت من لدن حكيم خبير.

وثمة علاقة عضوية بين إحراق نسخ من القرآن الكريم في السويد كونه تصرفاً عدوانياً رخصت له السلطات السويدية التي تربطها أوثق العلاقات مع الكيان الذي يحتلّ فلسطين، وآخر هذه العربدة الحملة العسكرية على مخيم جنين فجر الاثنين وارتقاء عدد من الشهداء وعشرات الجرحى من النساء والأطفال لم يُعرف عددهم بالضبط، كون العمليات العدوانية لا تزال مستمرة.

وما نراه من حقد أكبر وأخطر والأكثر كيداً للمسلمين ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني من قتل لا يتوقف واعتداء على المقدسات والمسجد الأقصى المبارك خاصة من العصابات الصهيونية بحماية من الجيش المحتلّ، ما يدلّ على عجز أكثر الدول الإسلامية الغارقة في حالة اللاوعي، وصحّ فيهم قول الله «فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (52) الروم»

والى متى سيستمرّ هذا التنكر والإعراض والتجاهل لسقوط الشهداء في أرض الرباط؟ وكم يتحسّر الفلسطينيون الصابرون لغياب اخوانهم «مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (23) الأحزاب» ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

النفاق الدولي تجاه الحلّ السياسي في سورية

■ د. حسن مرهج*

بداية لا بدّ من التأكيد، على أنّ عودة سورية إلى مقعدها في الجامعة العربية، يعكس إرادة العرب في تبني مقاربات جديدة، حيال الواقع المستجدّ في سورية، وعلى الرغم من الضغوط الأميركية لجهة منع التطبيع مع الدولة السورية، إلا أنّ الواقع الإقليمي اليوم، يفرض تعاطياً مختلفاً مع جلّ التطورات في المنطقة، ولا يصحّ القول بأنّ الضوء الأخضر الأميركي، سمح للعرب بإعادة سورية إلى الجامعة العربية، وكذلك لا يصحّ القول بأنّ الولايات المتحدة قد سمحت للعرب بإعادة تنظيم علاقاتها مع الدولة السورية، فقد بات واضحاً أننا أمام واقع عربي تعاد هندسته من سورية، لا سيما أنّ الموقف العربي تمّت بلورته بعد التأكد بأنّ دمشق قد انتصرت في الحرب، ولنكن واقعيين، فإنّ سورية اليوم وفي موقفها من مجمل التطورات، هي بحاجة لموقف عربي واضح، واليوم تمّ هذا الأمر، لكن في العمق، فإنّ الدولة السورية لديها ثوابت لا يمكن التخلي عنها، وهنا يبدو واضحاً أنه ثمة إجماع عربي على تبني رؤية دمشق، سواء لجهة الحلّ السياسي، أو لجهة تبني رؤية دمشق حيال القضايا العربية.

بكلّ واقعية، ثمة قضايا وملفات عربية، لا يمكن أن تحلّ دون وجود سورية الفاعل والمؤثر في تلك الملفات، لا سيما أنّ وجود سورية في الجامعة العربية، سيكون كفيلاً بحلحلة جملة واسعة من القضايا العربية، والبداية من اليمن، ومن ثم لبنان، ووصولاً إلى الملف المستجدّ المتعلق بتدهور الأوضاع في السودان. نتيجة ذلك ثمة دور سوري في تلك الملفات، ستتمّ هندسته لبناء واقع عربي لا يسمح القوى الخارجية بالتدخل به.

ربطاً بما سبق، فإنّ دمشق ومن خلال إمساكها بمسارات سياسية غاية في القوة، وعطفاً على السعي العربي الدؤوب لجهة إعادة تنسيق المواقف مع دمشق، للوصول إلى حلّ سياسي ينهي تسلط الدول الغربية على سورية، ويضع حدّاً للممارسات الأوروبية الأميركية حيال تعطيل الحلّ السياسي في سورية، لكن في المقابل، فإنّ الولايات المتحدة ومن خلفها الدول الغربية، وضمناً الأمم المتحدة، فإنّ محاولات الضغط السياسي على دمشق لم تنجح في أقسى صور المشهد السوري، فكيف اليوم وثمة وقائع ومعطيات كثيرة، تؤكد في مجملها بأنّ الموقف السوري بات أقوى من ذي قبل، لا سيما أنّ حالة الانفتاح السياسي العربي والخليجي على الدولة السورية، وكذلك الدعم الروسي والصيني والإيراني للموقف السوري، كلّ ذلك يفترض واقعاً سياسياً مختلفاً، لكن يبدو أنّ انتصار دمشق، هو مشهد لا تريد واشنطن ولا الدول الغربية عموماً، برؤيته واقعاً.

الأمم المتحدة التي تطالب بتطبيق القرار الأممي 2254، والمقبول سورياً وروسياً، لكن بما لا يؤثر على سورية جغرافية وشعب، هي ذاتها أيضاً تقوم باستصدار قرارات أممية من شأنها في المضمون والأهداف، تعطيل أيّ حلّ سياسي ينهي معاناة السوريين، فالدولة السورية وقيادتها، لا يمكن لها التفريط بالمكتسبات السياسية والعسكرية التي حققت، وبالتأكيد سيتم استثمار هذه المكتسبات، بما ينعكس على الشعب السوري بعمومه، وبما لا يفرط من خلاله بالسيادة السورية.

واقع الحال يؤكد بأنّ الأمم المتحدة إنما تعكس حالة من النفاق الدولي تجاه دمشق، وقد بدا واضحاً من خلال مسارات كثيرة، بأنّ الأمم المتحدة هي مجرد عامل أميركي معطل للحلّ السوري، وبالتالي لا يمكن سورية ولا تحت أيّ ظرف، القبول بواقع المجتمع الدولي، وقرارات الأمم المتحدة التي تهدف إلى تطويق الدولة السورية وقيادتها سياسياً، أو محاولة إجبارها على تقديم تنازلات في سياق الحل السياسي المقبل، ومؤخراً صدر قرار أممي، فحواه يتعلق بإنشاء لجنة أممية للتقصي عن المفقودين، بحسب توصيفات الأمم المتحدة، والواضح أنّ هذا القرار وماهيته، ما هو إلا رغبة أميركية للضغط على الدولة السورية أولاً، ومن ثم المطالبة بالارهابيين الذين تمّ القبض عليهم من قبل دمشق، وذلك خلال فترات الحرب التي شنت على سورية.

القرار الأممي الأخير مضمونه واضح، وكذلك هدفه واضح، لكن من الواضح أيضاً أنّ الدول الغربية لا يمكنها أن تقبل فكرة الإنتصار السوري. صحيح أنّ الانتصار السوري بات قاب قوسين وأدنى، لكن الصحيح أيضاً أنّ طبيعة المرحلة المقبلة تفترض تنسيق المواقف السورية والروسية والإيرانية، والاستفادة من انفتاح العرب على دمشق، للوصول الى حلّ سياسي شامل على المقاس السوري، ويقطع الطريق على كلّ القرارات الأممية التي تهدف فقط إلى تعطيل أيّ مسار سياسي تجاه سورية، ويعترف ضمناً بالانتصار السوري.

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية ومدير شبكة فينيقيا للأبحاث والدراسات الإستراتيجية

اجتماع في السرايا بحث وضع المطار وميقاتي عرض مع الأسمر قضايا عماليّة

الاجتماع المخصص لبحث أوضاع المطار في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

ترأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً في السرايا أمس، خُصِّص للبحث في وضع مطار بيروت الدولي، شارك فيه وزراء الداخليّة والبلديّات القاضي بسام مولوي، السياحة وليد نصّار، الأشغال العامّة والنقل علي حميّة، المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري، المدير العام للطيران المدني فادي الحسن ورئيس مجلس إدارة والمدير العام لشركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت.

وأوضح حميّة أنّ الاجتماع «هو ضمن سلسلة المتابعة لوضع المطار، في ظلّ ما تشهده الدولة اللبنانيّة من عجز في الخزينة العامّة وما يشهده المطار من إقبال للسائحين والمغتربين بأعداد لم نشهدها منذ العام 2018. لقد وصل عدد المغادرين (أول من) أمس إلى نحو 17 ألف راكب، أمّا عدد الواصلين فيناهز أحياناً نحو 21 ألف راكب، وبتنا نتكلم الآن عن نحو 36 ألف راكب كمعدل وسطي في اليوم».

أضاف «جرت بداية دراسة الأمور من محطة الوصول حيث اتخذ قرار من قبل الأمن العام بفرز 12 عنصراً للإرشاد والتوجيه قبل التدقيق بجوازات السفر من أجل أن تسير العمليّة بشكل منظّم توفيراً للوقت ولأجل التسريع بالتدقيق في جوازات السفر وحتى لا تستغرق هذه العمليّة أكثر من ثلث إلى نصف ساعة. ثانياً، سيقوم الأمن العام بصيانة المستلزمات التقنية والحواسيب في الكونتوارات لكي يقوم باستعمال كلّ كونتوارات الوصول والمغادرة. ثالثاً، أمّا بالنسبة إلى الأحزمة، فلا مشكلات تقريباً إنما هناك مشاكل في عدد عربات نقل الحقائب وجرى البحث في هذا الموضوع وستقوم شركة طيران الشرق الأوسط بالتواصل مع شركة «ميز» لزيادة عدد العربات».

وتابع «رابعاً، بالنسبة إلى الجمارك فسيؤمَّن مسربان للوصول لتخفيف الضغط عن الجمارك وتم التواصل من قبل رئيس الحكومة مع المدير العام للجمارك وهناك اتفاق على إيجاد مسربيْن لتخفيف الزحمة. خامساً، بالنسبة إلى التفتيشات فهناك 7 أجهزة سكانر تعمل وستقوم بصيانة الأجهزة الأخرى ليرتفع العدد إلى 9. أمّا في ما يتعلق بتكييف المطار فقد اتخذنا إجراءات احترازيّة وتم تأمين مولد إضافي لعمل المكيّفات».

وردّاً على سؤال عن عدم تخصيص أموال إضافيّة للعاملين في المطار من أجل حسن سير العمل قال الوزير حميّة «إيرادات المطار تناهز نحو 250 مليون دولار «كاش»، ولكن نحن إدارة عامّة وكل الإيرادات يتم تحويلها إلى الخزينة العامّة وتنفق الأموال على سدّ عجز الموازنة ورواتب القطاع العام والمتقاعدين والعسكريين والمدنيين والإدارة العامّة وجزء منها يذهب لكهرباء لبنان».

أمّا نصّار فقال «هذا هو الاجتماع الثالث المخصص لمطار بيروت، وإن شاء الله يلمس المواطن والوافد إلى لبنان الفرق نظراً للإجراءات التي اتخذت، وطبعاً نريد ان نقارن أنفسنا بمطارات العالم، والزحمة أمر إيجابي ومؤشّر جيد للبنان».

واجتمع ميقاتي مع وزير البيئة ناصر ياسين وعرض معه شؤون وزارته. واستقبل رئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر مع وفد.

وقال الأسمر بعد اللقاء «اجتماعنا اليوم مع دولة الرئيس ميقاتي هو لمناقشة أوضاع العاملين في المؤسّسات العامّة والمصالح المستقلّة والمستشفيات الحكوميّة والبلديّات وتلفزيون لبنان وأوجيرو، وأهراءات القمح في مطار بيروت لإعطائهم حقوقهم وخصوصاً في ما يتعلق بمرسوم بدل النقل 450 ألف ليرة لبنانية عن الحضور اليومي. ناقشنا أيضاً مستحقات هذه المؤسسات ، من المستشفيات الحكوميّة أو البلديّات، التي تشكو من نقص هائل ومن عدم قدرة على تأمين الحد الأدنى من المتطلبات بما فيها الرواتب، وهذا وضع كارثي نأمل ان نصل إلى حلول سريعة له، وقد وعدنا دولة الرئيس خيراً».

والتقى ميقاتي رئيس بلديّة بقاعصفرين بلال زود في حضور الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى والأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير.

وأعلن زود أنّ «اللقاء تمحور حول موضوع النزاع على القرنة السوداء مع بلدة بشرّي. ووضعت دولته في الأجواء الراهنة».

نشاطات

● التقى رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل في مقر رئاسة الوزراء في لندن، نائب مستشار الأمن القومي لشؤون الشرق الأوسط ajay sharma ومسؤول الشرق الأوسط في رئاسة الوزراء georges bowman يرافقه سفير لبنان في إنكلترا رامي مرتضى ونائب رئيس البعثة مروان فرنسيس. وغرّد باسيل عبر حسابه على «تويتر» أنّه «جرى البحث في ضرورة تعميم مناخ الاستقرار في المنطقة ودور المملكة المتحدة في هذا الصدد وتأثيره الإيجابي على لبنان».

● بحث قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع وفد من وزارة الداخليّة العراقيّة برئاسة الفريق سامي السوداني، الأوضاع العامّة في المنطقة.

● استقبل المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري، سفير الاتحاد الأوروبي في لبنان رالف طرّاف، وبحث معه في الأوضاع العامّة والتعاون القائم بين الأمن العام والاتحاد الأوروبي، كما تطرّقا إلى قضيّة النازحين السوريين.

باسيل خلال زيارته إلى لندن

خفايا

قال مصدر سياسي إن احتمال تأجيل عودة المبعوث الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان الى نهاية شهر تموز وارداً في ضوء ما تشهده فرنسا وصعوبة منح اهتمام كاف للوضع في لبنان، بالإضافة الى تعثر عقد اجتماع على مستوى اللجنة الخماسيّة التي تضمّ مع فرنسا السعودية وأميركا ومصر وقطر.

كواليس

قال مسؤول في فصائل المقاومة في غزة إن غرفة العمليات المشتركة على اتصال مباشر بغرفة عمليات جنين على مدار اللحظة وإن تقدير موقف مشترك يجري بين الغرفتين وإن قرار دخول غزة عسكرياً يرتبط بتقدير غرفة عمليات جنين وقرارها.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 4 تموز 2023
Fifteenth year / Tuesday / 4 July 2023

تنديد واسع بتجدُّد العدوان الصهيوني الوحشي على جنين وإشادات بالتصدي البطولي للأهالي «القومي»: ما من خيار لمواجهة هذا العدو وهزيمته إلا المزيد من الصمود والمقاومة والشهداء

فيما تُواصل قوّات الاحتلال الصهيوني عدوانها الهمجي المتجدِّد، جوّاً وبرّاً على جنين، موقعةً في صفوف الأهالي عشرات القتلى والجرحى، فضلاً عن هدم العديد من المنازل، مستفيدةً من صمت عربي ودولي عن جرائمها الوحشيّة، ندّدت قوى وأحزاب وطنيّة وقوميّة بالعدوان وأعلنت تضامنها ودعمها الكامل لشعبنا الفلسطيني الذي يواجه ببسالة آلة الحرب «الإسرائيليّة»، مؤكدةً الوقوف إلى جانب فصائل المقاومة في كلّ الخيارات التي تراها مناسبة لردع العدو وحماية الشعب الفلسطيني ومقدّساته.

وفي هذا السياق، حيّا الحزب السوري القومي الإجتماعي البطولة المؤيدة بالمقاومة التي ظهرت جلية خلال الساعات الماضية في جنين الصمود، حيث ثبّت أبطال المقاومة في جنين قاعدة الإتصال المشرّف بالعدو الغاصب، ألا وهي اتصال الحديد بالحديد، واتصال النار بالنار.

وقال القومي في بيان: لقد أثبت شعبنا المقاوم في فلسطين، بكلّ فصائله وأحزابه أنّ بندقية الجهاد والنضال توحّد الصف في مواجهة مجرمي العدو الصهيوني.

ولفت «القومي» إلى أنّ العدوان الصهيوني المتواصل على جنين، واستهداف منازل المواطنين والمستشفيات والصحافيين ودور العبادة، دليلٍ جديد على أنّ هذا العدو يشنّ حرب ابادة شاملة ضدّ أبناء شعبنا، إنفاذاً لطبيعته العنصرية المعادية للإنسانية. وما من خيار لمواجهة هذا العدو وهزيمته إلا المزيد من الصمود والمقاومة والشهداء.

وختم القومي بيانه معرباً عن الاعتزاز والافتخار بالدماء الزكية لشهداء جنين الذين انضمّوا إلى سجل الخالدين الحافل بمن سبقهم على طريق الشهادة. ومؤكداً بأنّ دماء الشهداء تحمل معها بشائر اقتراب تحقيق النصر وزوال الاحتلال.

كذلك أدان المؤتمر العام للأحزاب العربيّة العدوان الصهيوني الغاشم على جنين. وقال في بيان «يتصاعد العدوان الغاشم على مدينة جنين ومخيّمها، ليرتقي عدد من الشهداء الأبطال من مجاهدي سرايا القدس، أثناء المواجهات الملحميّة التي تبدع فيها جنين متصديةً لاقتحامات العدو الصهيوني، رغم استخدامه أفتك أنواع الأسلحة المتطورة. وقد استطاعت المقاومة عبر غرفة العمليّات المشتركة أن تردع العدو وتكبّده خسائر كبيرة في الأرواح والمعدّات «.

وبارك الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة قاسم صالح للشعب الفلسطيني بهذه الكوكبة من الشهداء وأدان هذا الاعتداء الغاشم مستنكراً الصمت الدولي على هذه الجرائم المتكررة. ودعا صالح «إلى موقف فلسطيني موحّد يُلغي ما يُسمى اتفاقيات أوسلو، والتنسيق الأمني مع العدو وتدعم مواقف شعبنا في فلسطين ومقاومته والمجاهدين الأبطال ومعهم فصائل المقاومة الذين يسطرون أروع الملاحم . وتحيي إرادة الإصرار والتحدّي والمواجهة والصمود في وجه هذا الاحتلال المجرم».

أضاف «كما نُجدّد اعتزازنا وفخرنا بشجاعة شعبنا المقاوم الصابر المرابط، وبأهلنا الصامدين في مخيّم جنين وهم يخوضون هذه الجولة من جولات العزّ والكرامة، باذلين أرواحهم ذوداً عن أرضهم ومقدساتهم. ونتوجه بتحيّة اجلال وإكبار الى ابطال المقاومة البواسل .كما نُجدّد ثقتنا بجميع فصائل المقاومة التي أكدت أنّه لازال في جعبتها المزيد والمزيد من المفاجآت التي ستُذهل العدو وتذلّ جيشه، وقيادته الجبانة».

ودعا الأمين العام «كلّ المقاومين والأحرار من أبناء شعبنا في الضفّة المحتلّة والداخل المحتلّ، وفي سائر أقطار الأمّة وساحاتها، إلى دعم ومساندة هذه الملحمة البطولية ملحمة «بأس جنين»، ونعلن وقوفنا معها. ولتكن انتفاضة وغضبة عارمة في وجه هذا الكيان العنصري الغاصب».

وأدان حزب الله في بيان «العدوان الصهيوني المتجدّد على مخيّم جنين وترويع المواطنين الفلسطينيين وتدمير ممتلكاتهم وأعمال القتل والاعتقال التعسفيّة والإرهابيّة التي تمارسها قوات الاحتلال بحقّهم في ظلّ صمت عالمي وعربي يُشجّع العدو على التمادي بأعماله الإرهابيّة الخطرة»، مُشيداً بـ«التصدي البطولي لفصائل المقاومة وأبناء المخيّم البواسل الذين يواجهون قوات الاحتلال بكلّ شجاعة وثبات، موقعين الخسائر في قوات نخبته وآلته الحربيّة».

وتابع «لقد أثبت المجاهدون الفلسطينيون مرّة جديدة يقظتهم وقدرتهم على الوقوف بوجه غطرسة العدو وإفشال أهدافه رغم زجّه بقوات النخبة واستخدامه أكثر الأسلحة تطوراً وفتكاً، وستكشف نتائج هذه المعركة حماقة هذا العدو وفهمه الخاطئ لإرادة شعبنا الفلسطيني المقاوم الذي يملك القوة والعزيمة ولديه الكثير من الخيارات والوسائل التي ستجعل العدو يندم على فعلته».

وإذ تقدّم الحزب «من شعبنا الفلسطيني العزيز وفصائله المقاومة بأحرّ التعازي والتبريكات بالشهداء الأبطال»، متمنيًا العافية للجرحى، أكّد وقوفه ودعمه المطلق «إلى جانبهم في كلّ الخيارات التي يرونها مناسبة لردع العدو وحماية الشعب الفلسطيني ومقدّساته».

ورأى «المؤتمر العربي العام» في بيان، أنّ «العدوان الصهيوني الجديد على مدينة جنين ومخيّمها، محاولة يائسة لاقتلاع المقاومة من هذه الأرض الطيبة العابقة بعطر الشهداء الأبرار والمعروفة بتصديها المتواصل لمثل هذه الاعتداءات».

ورأى أن «مصير هذه المحاولة العدوانيّة الإجراميّة الصهيونيّة الجديدة لن يكون مختلفاً عن مصير المحاولات السابقة، وآخرها في عملية «ثأر الأحرار»، وعمليّة «بأس الأحرار»، وصولاً اليوم إلى «نصر الأحرار»، لافتاً إلى أنّه «بات واضحاً من الساعات الأولى للمواجهات بين المقاومين الأبطال، بكلّ فصائلهم وسراياهم وكتائبهم، وبين العدو الفاشي العنصري، أن العدو سيواجه مقاومة شرسة تبدّد كل أحلامه في تحقيق انتصار على المقاومة والشعب الفلسطيني كان يحتاجه للخروج من العديد من الأزمات الداخليّة والخارجيّة التي يواجهها. فالعدو المأزوم داخليّاً بفعل الانقسام في كيانه، والمحاصر بتصاعد عمليّات المقاومة في الضفة وتنامي قوى المقاومة في أكناف فلسطين، لن يستطيع أن يُحقّق أيّ انتصار في فلسطين، بل سيجد نفسه متورطاً في هزيمة جديدة سبّبتها له مغامرات الحفنة الصهيونيّة الإرهابيّة المتحكّمة بسياساته».

وأشار إلى أنّ مواجهة هذا العدوان لا تنحصر بأهالي جنين ومقاوميها الأبطال، بل هي مهمّة كل أبناء الشعب الفلسطيني داخل فلسطين والشتات، وكلّ شرفاء الأمّة، وكل أحرار العالم «ففلسطينيّاً، المطلوب تعزيز الوحدة الميدانيّة بين المقاومين من الفصائل والكتائب والسرايا كافّة كمدخل لوحدة وطنيّة تقوم على برنامج المقاومة والتحرير. وعربيّاً وإسلاميّاً، المطلوب أوسع تعبئة شعبيّة لنصرة المقاومين في فلسطين وأكنافها، واستكمال أجواء المصالحات والاتفاقات بإجراءات عمليّة على المستويات كافّة، وإسقاط كلّ أشكال الحصار على أبناء الأمّة وكلّ اتفاقات التطبيع، الجديدة منها والقديمة».

أمّا دوليّاً، فأكّد المؤتمر وجوب «تطوير هذا التجاوب الدولي المتصاعد مع الحقوق الفلسطينيّة ضدّ النظام العنصري الصهيوني والعمل على إطلاق حملة عالميّة لإسقاط الشرعيّة الدوليّة عن الكيان الصهيوني، ومحاكمة مجرمي الحرب فيه».

وإذ حيّا «أبناء الشعب الفلسطيني البطل وشهداءه البواسل وأسراه النشامى ومقاوميه الشجعان»، أكّد أنّ «انتصارنا الكبير على المحتلّ لن يكون بعيداً، بل هو ثمرة تراكم انتصارات متتالية بدأت تبرز في كلّ ساحات المواجهة بين الأمّة وأعدائها».

وأكّد النائب ملحم الحجيري في بيان، أنّه «عبثاً يُحاول جيش الاحتلال الصهيوني إظهار صورته كمنتصر في مخيم جنين الذي يرتكب فيه الصهاينة مجزرة في حق المدنيين العزّل تُضاف إلى سجلهم الأسود الحافل بالجرائم وارتكاب المجازر، ويستخدمهم دروعاً بشريّة، لكنّ جنين ومخيّمها يُنجبان أبطالاً ومقاومين يتصدّون ببسالة للعدوان الذي لن يستطيع كسرها بوصفها أسطورة الصمود والمقاومة».

بدوره، لفت المنسّق العام لـ«الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» معن بشّور في تصريح، إلى أنّه «في الأول من نيسان عام 2002، وعلى مدى عشرة أيام لم يتمكّن العدو من اقتحام مخيم جنين إلاّ بعد تدميره بشكل شبه شامل واستشهاد العديد من أبنائه وبينهم العشرات من المدافعين عنه»، مشيراً إلى أنّه «لم تكن يومها غزّة محرّرة وقلعة صلبة للمقاومة، ولم تكن المدن والمخيّمات في الضفة تعجّ بالمقاومين الشباب. ولم تكن جبهة المقاومة في أكناف فلسطين قويّة كما هي اليوم».

وتابع «في كل محاولات اقتحام جنين ومخيّماتها، وسائر المدن الفلسطينيّة وجوارها، كان العدو يخرج وهو يجرّ أذيال الخيبة، رغم ما يتركه من شهداء وخراب ودمار. ويبقى السؤال هل سيكون مصير الاقتحام الجديد لمخيّم جنين مختلفاً عن سابقاته من الاقتحامات، أم سيخرج مرّة أخرى مهزوماً ومأزوماً ومدركاً أن لا طريق أمامه سوى الانسحاب من أرضنا المحتلّة، وهو ما سيتمّ، بإذن الله، عاجلاً أم آجلاً».

بدوره، أكّد أمين الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان، في بيان، أنّ «العدوان الصهيوني على جنين هو استمرار للعقل لإجرامي الهمجي للعدو الإسرائيلي، وبالتالي فإنّ مقاومة هذا العدوان هو السبيل الوحيد أمام كل أهلنا الفلسطينيين الذين يُبدعون في الحفاظ على قضيّتهم، بتحرير الأرض وحماية العرض»، مُضيفاً «اليوم في جنين تسقط كلّ المقولات، لترتفع بندقيّة المقاومين، دفاعاً عن الحق في وجه الباطل الصهيوني».

ودعا القوى الوطنيّة كافّة على امتداد أمّتنا «أن تتحرّك ليس فقط بالكلام، وإنّما بالفعل الجادّ من أجل خلق رأيّ عام عالمي مناهض للصهيونيّة، في حرب الإبادة التي تخوضها ضدّ أهلنا الفلسطينيين على أرض جنين».

من جهته، دعا «تجمّع العلماء المسلمين» في بيان «فصائل المقاومة الفلسطينيّة إلى التضامن فيما بينها وتفعيل غرفة العمليّات المشتركة وعدم السماح للعدو الصهيوني أن يستفرد بفصيل دون آخر أو بمدينة دون أخرى، وتفعيل قرار وحدة الساحات»، فيما أشار المنسّق العام لـ«جبهة العمل الإسلامي» الشيخ الدكتور زهير الجعيد «إلى أنّ ارتقاء الشهداء الطاهرين وقتل النساء والأطفال والعجزة وآهات الجرحى والمصابين، إضافةً إلى تدمير الممتلكات وهدم المنازل وجرف الأراضي وسحق وحرق المركبات، سيزيد المقاومة والشعب الفلسطيني استبسالاً وصموداً».

وحيّت «لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الإسرائيليّة يحيى سكاف»، في بيان «أهالي مخيّم جنين ومقاوميه من كل الفصائل الفلسطينيّة الذين يسطرون اليوم كما كلّ يوم، أروع أنواع الملاحم من البطولة والفداء، حيث يستبسلون في الدفاع عن جنين و يقدّمون الشهيد تلوَ الآخر دفاعاً عن عزّة الأمّة وكرامتها»، معتبرةً أنّ «العمليّة العدوانيّة التي يقوم بها جيش العدو اليوم ضدّ مخيّم جنين لن يستطيع من خلالها إضعاف عزيمة المقاومة المتجذّرة في جنين وعلى كامل الأرض الفلسطينيّة وإرادتها، لأنّ كلّ شبر من فلسطين الحبيبة يحتضن المقاومة وسيبقى ينبذ الاحتلال حتّى تحرير كامل فلسطين»، مؤكّدةً «ضرورة مساندة الشعوب العربيّة والإسلاميّة وأحرار العالم للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة بكل الوسائل في المعركة المفتوحة في مواجهة قوّات الاحتلال، لأنّ فلسطين وشعبها المظلوم يتعرضان لأبشع مجزرة على مرّ التاريخ في ظلّ الصمت الدولي المُطبق عن جرائم العدو بحقّ الشعب الفلسطيني وأرضه والمقدّسات الإسلاميّة والمسيحيّة».

كما أدان العديد من القوى والأحزاب والفاعليّات العدوان «الإسرائيلي» على جنين.

***

إلى ذلك ودعماً للمقاومة الفلسطينيّة في الضفّة الغربيّة وتأكيد أنّ المواجهة في جنين ونابلس وطولكرم جزء من الصراع مع العدو الصهيوني، دعا اللقاء الإعلامي الوطني بالتنسيق مع القوى الفلسطينيّة واللبنانيّة إلى مؤتمر صحافي لمواكبة التطورات، وذلك عند الرابعة عصر اليوم الثلاثاء في فندق ومطعم الساحة.

حزب الله: من يرفض الحوار لا يُريد رئيساً بل فراغٌ يطول

اعتبر حزب الله أنّ من يرفض الحوار «لا يُريد رئيساً بل فراغاً يطول واستقواء بأجنبي يتوهّم بأنّ يدعم تعنّته»، مؤكداً أنّ الحوار الذي ندعو إليه من أجل انتخاب رئيس للجمهوريّة هو حوار جِدّي للغاية، وهذا يلزم عدم وضع الشروط المُسبقة من أيّ أحد».

وفي هذا الإطار، جدّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، الدعوة إلى «الحوار والتفاهم من أجل إنجاز الاستحقاق الرئاسي بأسرع وقت»، مشدّداً على أنّه «المعبّر المتاح وطنيّاً ودستوريّاً في ظلّ عدم قدرة أيّ فريق تأمين وصول مرشحه بمعزل عن تعاون الفريق الآخر».

وأوضح خلال حفل تأبيني في بلدة جبشيت، أنّه «عندما ندعو الطرف الآخر للحوار إنّما ندعوه بموجب دستوري فضلاً عن الموجب الوطني والأخلاقي، في حين نواجَه دائماً بالطعن في النوايا وتحميل دعوتنا ما لا تحمله وذلك تضليلاً للرأي العام وافتراءً علينا»، معتبراً أنّ من لا يُريد الحوار «لا يُريد رئيساً بل فراغٌ يطول واستقواء بأجنبي يتوهّم بأنّ يدعم تعنّته».

وأشار النائب الدكتور إيهاب حمادة، خلال لقاء سياسي في بلدة كفردان، إلى أنّ «الخطوة الأولى للحوار هي تسمية المرشّح، ونحن سنطرح مرشحنا الوزير السابق سليمان فرنجيّة لقناعتنا بأنّ لديه إمكانات أكثر من أيّ مرشح آخر لحلّ الملفات الكبيرة، ولا سيّما ملفّ النازحين السوريين في لبنان كما أنّ لديه انفتاحاً أكبر على الصعد الداخليّة والإقليميّة والدوليّة».

واعتبر أنّ «الحوار يكون بين طرفين مختلفين ورأيين مختلفين، ولكنّهم يطرحون علينا التخلّي عن مبادئنا وآرائنا ومرشحنا، فأيّ حوار هذا؟ وهم في الواقع يخاطبوننا من خلال تبعيّة ما، وضمن رهانات كانت خاسرة خلال المسار الزمني للسنوات العشرين الماضية، وبالتالي ما زالوا يُمعنون أكثر وأكثر على رهانات خاطئة وفي ظلّ أوهام».

بدوره رأى عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، خلال لقاء في بعلبك أنّ «الحوار الذي ندعو إليه من أجل انتخاب رئيس للجمهوريّة هو حوار جدّي للغاية، وهذا يلزم عدم وضع الشروط المسبقة من أيّ أحد، والبحث يكون عن المواصفات التي تنطبق على الشخص المُزمع انتخابه».

رعد متحدثاً في بلدة جبشيت

وقال «عندما أيّدنا ترشيح الوزير السابق فرنجيّة، إنّما أيّدناه كونه مرشّحاً جدّياً تنطبق عليه المواصفات التي تنسجم مع مصلحة البلد من وجهة نظرنا، وليس من باب التحدّي لأحد ولا نبحث عن مشكلة إضافيّة، فلبنان في غنى عن المشاكل»، داعياً اللبنانيين إلى أن «يستفيدوا من المناخات الإقليميّة الإيجابيّة، فهناك التفاهم الإيراني – السعودي الجدّي وأيضاً الضعف الأميركي سواء ما يرتبط بانقساماتهم الداخليّة والتضخم الاقتصادي أو الاخفاقات التي مُنيوا بها جرّاء حربهم مع روسيا في أوكرانيا والهزائم الواضحة في سورية والعراق ولبنان وفلسطين، فالأميركي أينما حلّ يحلّ معه الخراب والحروب وقتل الأبرياء وتدمير الاقتصاد، وهذه الصورة يجب أن تكون واضحة وجليّة لدى اللبنانيين».

سليم وبوحبيب بحثا مع سناتور فرنسيّة ملفّ النازحين

سليم مستقبلاً السناتور الفرنسية في اليرزة أمس

التقى وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه في اليرزة، العضو في مجلس الشيوخ الفرنسي وسكرتيرة لجنة الخارجيّة والدفاع والقوات المسلحة السيناتور جويل غاريو – مايلام، وجرى خلال اللقاء البحث «في العلاقات التاريخيّة القائمة بين البلدين في مختلف المجالات، ولا سيّما التعاون المستمرّ بين جيشيّ البلدين»، وفق بيان لمكتب سليم.

وأعربت غاريو – مايلام عن ثقتها «بقدرة اللبنانيين على تجاوز الأزمة التي تُرخي بثقلها على لبنان»، مؤكدةً «وقوف فرنسا الدائم إلى جانبه في مختلف المجالات ولا سيّما العسكريّة منها».

أمّا سليم، فنوّه بـ«الدعم الفرنسي المستمرّ للبنان والمبادرات الهادفة لإيجاد حلول للأزمات التي يمرّ بها»، مقدّراً «التعاون العسكري بين البلدين ومشاركة فرنسا في يونيفيل والتنسيق الدائم مع الجيش في مجالات التدريب والتجهيز».

وثمّن عالياً لفرنسا «وقوفها الدائم إلى جانب لبنان»، مشدّداً على «أهميّة أن يتّخذ المجتمع الدولي الخطوات اللازمة لمساندة الموقف اللبناني الداعي لعودة النازحين السوريين إلى ديارهم»، متمنّياً على غاريو – مايلام «التعبير عن الموقف اللبناني أمام المجتمع الدولي».

والتقت السناتور الفرنسيّة وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب وجرى البحث في ملف النازحين والتطورات المحليّة والإقليميّة، وأهميّة العلاقة بين لبنان وفرنسا.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 4 تموز 2023
Fifteenth year / Tuesday / 4 July 2023

ميثاق جديد (3)

مأمون ملاعب

يقع لبنان على فالق اليمونة الزلزالي الهادئ نسبياً ويتحرّك في فترات متباعدة، أما دولة الكيان اللبناني فقد أنشئت فوق فالق زلزالي من نوع آخر ويتحرّك في فترات متقاربة زمنياً وتأثيره يزداد مع الوقت. فمن زلزال 1958 المتوسط القوة مروراً بزلزال 1973 إلى الزلزال الكبير عام 1975 وارتداداته الطويلة والعنيفة، والذي دمّر الدولة والكيان مخلفاً عشرات الآلاف من الضحايا...

وقبل أن ينهض لبنان من الكارثة وقع زلزال 1982 وارتداداته العنيفة خلال عامي 83 و84 والتي شهدت القتل والمذابح والتهجير والتدمير. ظنّ اللبنانيون أنّ البلد يتعافى في التسعينيات وما بعد خصوصاً بعد التحرير إلا أنّ زلزال 2005 فاجأهم، ومن بعده زلزال 2019 والذي أتى ناعماً وهادئاً لكنه كان كافياً لهدّ البناء بالكامل، فإذا بلبنان دون مدارس (بالمعنى الفعلي) وأجيال جديدة خارج التعليم، ودون جامعات ومستقبل الطلاب مجهول، ودون مصارف وأموال الناس منهوبة، ودون مستشفيات والناس موجوعة، ودون قضاء والعدالة مفقودة...

تكثر الزلازل في اليابان حتى قيل إنّ الأرخبيل بُني على سمكة كبيرة، لذلك يبنون بيوتهم بطريقة مقاومة للزلازل، أما في لبنان ورغم كثرة الزلازل وبشاعة بطشها لا يزال البناء يقوم على أسس متحرّكة رغم ما يُقال عن فطنة وعبقرية ودهاء الشعب اللبناني.

يقول جبران خليل جبران:
لكم لبنانكم ومعضلاته...
لبنانكم عقدة سياسية...
لبنانكم مشكلة دولية...
لبنانكم طوائف وأحزاب..
لكم لبنانكم ولي لبناني.

لقد كفّروه بلبنانهم فتبرّأ منهم وأخذ لنفسه جمال طبيعة لبنان وبراءة الصبية والفتيان. ظنّ أصحاب اللبننة ودعاة حب لبنان، وبعضهم الأكثر فتكاً به، ظنّ بعضهم أنّ الاستعارة من جبران تكشف عن عبقريّتهم فقال أحدهم «لكم لبنانكم ولنا لبناننا». كيف لا فهو لا يُتقن إلا نفث السموم. يريدون لبنانهم أصغر من لبنان الصغير وعلى مقاسهم، حيث يستطيعون طبخ الحقد وأكل الكراهية.

قال سعاده إنّ لبنان نطاق ضمان الحرية فقتلوه. لم يقدروا على تكفير سعاده فبقي مؤمناً بشعبه ووطنه، فقال لبنان يهلك بالحزبية الدينية ويحيا بالاخاء القومي. لم يستطيعوا حتى سماع الكلمات.

ليست الانعزالية صفة أطلقت على المسيحيين في لبنان بل أطلقها سعاده على الذين لا يرون في قضية الأمة قضيتهم ولا في تاريخها تاريخهم ولا في مصلحتها مصلحتهم. بل إنّ بعض المتطرفين منهم يتمنّون أن يقصّوا لبنان من جغرافيته ليعزلوه أو يلحقوه بالغرب فوقفت استراتيجيتهم على أنّ السوري عدو والفلسطيني عدو، ولم يكن اليهودي (ولا بتسمية صهيوني) يوماً عندهم عدواً...!

طرأت بعض المتغيّرات في لبنان والمنطقة بعد 2005 مروراً بأحداث الشام أرخت باعتبارات جديدة واصطفافات غريبة في مفهومي الانعزالية والعروبة. فإذا ببعض دعاة العروبة مثل السنيورة وريفي وجنبلاط يصبحون انعزاليين جداً بينما يستيقظ جعجع ومعه الجميّل وسعيّد على عروبة، فإذا لم يستطيعوا نقل لبنان بالجغرافيا فإنّ الجامعة العربية تستطيع طرد الشام من العروبة كما تستطيع التطبيع مع العدو.

بهذه المقاييس سليمان فرنجية ليس مسيحياً. حتى الإسلام السياسي ودعاة دولة الخلافة لم يعودوا يشكلون خطراً ولا يخيفون، لم ننسَ الترحيب الحار بالتازحين السوريين، لم يعد السوريّ عدواً!

الخوف انتقل الى جهة أخرى، مكمن الخطر يأتي ممن يريد تحرير فلسطين. الذين يشكلون خطراً على الوجود اليهودي المشؤوم على أرض فلسطين هم مصدر الخطر في وعي الانعزاليين مسيحيين كانوا أم محمديين.

بهذا التغيير سقطت مبرّرات الانعزالية وسقط مفهوم الميثاق، أما آن الأوان ليعي الشعب اللبناني أنّ كلّ الآلام والمصائب مصدرها العدو وأتباعه، قديماً من أجل نشأته وحالياً من أجل ديمومته؟ أما آن الأوان لهذا الشعب لنفض المصائب عن كاهله والسير في مصلحته والانفتاح على الخير والمحبة والعز ضمن الاخاء القومي؟

«إسرائيل» تخطط لأيام قتالية في الداخل والشمال: كيف يكون الردّ؟

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

في مواجهة المتغيّرات الإقليمية والدولية التي سجلت في الأشهر الماضية، والتي تشير في مجموعها الى أنها جاءت في غير مصلحة «إسرائيل» وآمالها أو توقعاتها، وأنها لا تتناغم مع الخطط الغربية التي وضعتها أميركا لاستثمار ما حلّ بالمنطقة والعالم العربي من خسائر جراء الحريق الذي أُسمِي زوراً «ربيعاً عربياً» وجاء وضوحاً بمشهد يؤكد بأنه «ربيع صهيوني أميركي» ينفذ على حساب العرب والمنطقة المحدّدة بمصطلح الغرب «الشرق الأوسط». في مواجهة تلك المتغيّرات وما تزامن معها من انهيارات داخلية في الكيان الصهيوني، يبدو انّ «إسرائيل» عزمت على اتخاذ إجراءات ردعية مضادة تتوخى منها وقف الانهيار وترميم القوة الرادعة لديها وإثبات قوتها في الميدان ومنع الأعداء والخصوم من استثمار تلك المتغيّرات لصالحهم.

وفي هجومها المضاد ذاك اختارت «إسرائيل» العمل على جبهات اختارتها واضعة سقفاً لتحركها، سقفاً حدّدته بعناية بحيث لا يقودها الى الحرب الشاملة المتعدّدة الجبهات، مع قبول معارك الأيام القتالية المحدودة، النظرية التي اختلقتها بعد فشل نظرية «المعركة بين الحروب»، النظرية التي لم تستطع «إسرائيل» أن تحدّد ضوابط وآلية للعمل بها وبقيت بشكل أو بآخر غامضة الجوهر ملتبسة التفاصيل، ما استدعى التطوير الى ما تسمّيه «الأيام القتالية»، وهي نظرية تقصد منها إجراء عملية عسكرية محدودة في الزمان والمكان وتكون في تنفيذها تحت سيطرة جيشها دون أن تتوسّع لتشمل جبهات خارج مسرح العمليات الذي حدّدته، ودون أن تتمادى في الزمن خارج المهلة التي تكون قد عيّنتها.

وبمقتضى هذا الخيار سخنت «إسرائيل» الوضع في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والغجر اللبنانية، كما أنها نظمت عدواناً تدميرياً ضدّ جنين ومخيمها في الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة، مع استمرار العمل باستراتيجية العدوان على سورية تحت عنوان منع المقاومة ومحورها من تعزيز وجودهما وتطوير سلاحها في الميدان السوري.

فعلى الاتجاه اللبناني أرادت «إسرائيل» الاستثمار بالوضع الداخلي اللبناني المشرذم، وشاءت أن تردّ على مناورة حزب الله في عرمتى، تلك المناورة التي جمعت الى الاستراتيجية الدفاعية العمل باستراتيجية الاقتحام الهجومي. وقامت (إسرائيل) بالتحرّش وجسّ النبض في مزارع شبعا خروجاً على التفاهم القائم حول المنطقة منذ العام 2000 تاريخ الاندحار الإسرائيلي من الجنوب، حيث إنّ هذا التفاهم الذي تبلور بين لبنان والأمم المتحدة وفرض على «إسرائيل» احترام مندرجاته يقضي بأن يعمل لبنان مع الأمم المتحدة لاستكمال تحرير الأرض اللبنانية في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، وأن يبقى الوضع في المنطقة على حاله بانتظار هذا الحلّ الذي نصّ عليه أيضاً القرار 1701 / 2006.

وبموجب هذا التفاهم رفض لبنان أن يرسم على الأرض الخط الأزرق الذي ابتدعته الأمم المتحدة لاتخاذه معياراً للتحقق من الانسحاب الإسرائيلي مسجلاً أنّ للعدو في المنطقة تلك ثلاثة مراكز هي السماقة ورويسات العلم وحرمون، وعليه أن يُخليها لتتحرّر المنطقة من الاحتلال، وليس له في أيّ حال أن يطور هذا الاحتلال في أي نوع او أيّ اتجاه. موقف اتخذه لبنان انطلاقاً من تمسكه بحدوده الدولية مع سورية، تلك الحدود التي تمرّ في وادي العسل (شرقي خط الأمم المتحدة) وفقاً لما نصت عليه اتفاقية غزاوي وخطيب التي وقعت في العام 1946.

هذا ولم تكتف «إسرائيل» بهذا التحرّش بل أقدمت وبكلّ تحدّ للقرارات الدولية والسيادة اللبنانية، على ضمّ الجزء اللبناني من بلدة الغجر في عمل عدواني واستفزاز واضح للبنان.

أما على الاتجاه الفلسطيني. فبعد عملية المقاومة النوعية الناجحة في جنين وعيلي وإطلاق صاروخين من مخيم جنين شنت «إسرائيل» عملية عسكرية ضدّ جنين ومخيمها في مهمة معلنة حدّدتها بـ «تدمير البنية التحتية للمقاومة والبحث عن مصانع السلاح والذخيرة ومنع تشكل منطقة خارج السيطرة الإسرائيلية»، وزعمت أنّ هذه المهمة قابلة للتحقيق خلال ثلاثة أيام قتالية فقط وأنها ستكون نموذجاً حياً لنظريتها تلك.

وعلى الاتجاه السوري كرّرت «إسرائيل» عدوانها الجوي والصاروخي من خارج المجال الجوي السوري وألحقت أضراراً مادية في المنطقة السورية المستهدفة وجاء عدوانها بمثابة استمرار للعمل باستراتيجيتها المعتمَدة ضدّ سورية والقائمة على مفهوم الحضور المستمرّ في الميدان السوري وإظهار أنّ الحرب في سورية لم تنته بعد خدمة لاستراتيجية أميركا «إطالة أمد الصراع».

أما الردّ على السلوكيات العدوانية الإسرائيلية فقد كان في كلّ جبهة وفقاً لما يناسبها، حيث انّ الأهالي والمقاومة والجيش في لبنان وبعد الرفض والاحتجاج أقدموا على نصب خيم في الأرض اللبنانية الواقعة بين وادي العسل والخط الأزرق والتي هي أرض ينبغي أن تكون محررة، خيم أقلقت «إسرائيل» التي طالبت بإزالتها وهدّدت بمعالجتها بالقوة حتى ولو استلزم الأمر الدخول في «عدة أيام قتالية».

وفي جنين يتصدّى المقاومون لآلة الحرب الإسرائيلية التي عجزت بعد 48 ساعة من بدء تنفيذ العملية عن الوصول الى أيّ مصنع سلاح أو ذخيرة. وعلى الاتجاه السوري كان الردّ الدفاعي السوري بحجم مؤثر أفشل العدوان ومنعه من تحقيق أهدافه في الحجم الذي خطط له.

لكن مع هذا الردّ، يبدو انّ «إسرائيل»، ولأسباب داخلية وإقليمية، ماضية قدُماً في سياسة التحرش والاستفزاز ما يفرض على المكونات المستهدفة أخذ الأمر بكل جدية واعتبار أنّ خطط «إسرائيل» للدخول في مواجهات خلال «أيام قتالية محددة»، وضعت قيد التنفيذ بدءاً من فلسطين المحتلة، فـ «إسرائيل» تجد نفسها بحاجة إلى انتصار ميدانيّ ما يعوّض فشلها الإستراتيجي ويحجب نجاحات الأعداء، كما أنها ترى انّ الانشغال الدولي فضلاً عن طبيعة الساحة اللبنانية والمشهد الفلسطيني يناسبها لتنفيذ ما خططت له. ومع اعتقادنا بأنّ الأوهام «الإسرائيلية» لن تجد في الواقع محلاً لها للتحقق لأكثر من سبب، إلا أنّ الحذر والاحتياط واجبان ولا مناص من اتخاذ كلّ التدابير التي تمنع «إسرائيل» من تحقيق أيّ من أهدافها. فـ «إسرائيل» تعمل الآن بنظريتي «عمليات أمنية خلف الخطوط» وأيام قتالية على الخطوط «من أجل تعويض سلبيات المتغيّرات الإقليمية والداخلية ضدّها»، فيقتضي منعها من النجاح في ذلك.

*أستاذ جامعي. باحث استراتيجي.

«فاغنر»... خطوة صراعيّة لتوليد نظام دولي جديد

■ د. جمال زهران*

كثرت التحليلات، نتيجة تدفق ضخم من المعلومات، حول ما فعله قائد قوات «فاغنر» (يفغيني بريغوجين)، وهل هو انقلاب على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أم أنه محاولة خداعية لأميركا والغرب في إطار إخراج وتنسيق مخابراتي روسي، لمحاولة الإيقاع بالمخابرات الأميركية ومرمغة سمعتها في الأرض، بهزيمتها وكشف عوراتها، وافتضاح فشلها على الملأ العالمي؟

بعبارة أخرى، هل ما حدث في روسيا، وعلى بُعد (200) كيلو متر، من العاصمة الروسية (موسكو)، كان حقيقة أم خيالاً وترتيباً مخابراتياً؟ وأذكر في هذا الصدد، واقعة عامة وشخصية في الوقت نفسه، تفسّر قدرات المحلل السياسي على استنطاق ما حول الحدث ومناقشته وتفسيره، واستقراء المستقبل على ضوئه. حيث كنتُ محللاً سياسياً دائماً في قناة أبو ظبي، في الفترة بين التسعينيات وما بعد الألفين، ولنحو (10) سنوات، على ما أذكر، وفوجئت باتصال المسؤولين في القناة لاستدعائي للتعليق على حدث اغتيال رئيس الوزراء اللبناني (رفيق الحريري)، الذي لم يكن قد مرّت عليه ساعة فقط! وبالفعل ذهبت إلى الأستوديو وكنت قريباً منه بالصدفة، في القاهرة، في مبنى على النيل بجوار مبنى اتحاد الإذاعة والتلفزيون بكورنيش النيل (ماسبيرو). وقد مكثت أتابع الحدث والمعلومات المتدفقة، حيث إنني لم أكن أعرف عنه شيئاً على الإطلاق. ثم استدعيت للتعليق على الحدث وكان هو الخبر الأول في النشرة على رأس الساعة، بين الثالثة إلى الرابعة بعد الظهر، على ما أذكر. وكان اللقاء عاصفاً، حيث سألتني المذيعة، ما هو تعليقي على الحدث ومَن وراءه، وأهداف عملية الاغتيال؟ وأجبت أنه حدث مؤسف إلخ... ثم قلت: إنّ الذي وراء ذلك هو «مخطط أميركي صهيوني»، بفعل أجهزة المخابرات بين البلدين، فسألتني: وكيف تحكم على ذلك رغم أنّ الحدث لم يمرّ عليه إلا وقت محدود (ساعة أو أكثر)، فقلت لها: طريقة الانفجار المرتّب له بعناية شديدة، ومن حيث المكان وقوّته إلخ... ثم أشرت إلى الأهداف: قلت لها إنّ الهدف الأول هو إخراج سورية من لبنان، بتوجيه الاتهام لها إلخ... ولم تمرّ أسابيع على الحدث إلا وخرجت قوات سورية من كلّ لبنان، طبقاً للمخطط الأميركي الصهيوني، تفادياً لاستمرار إلصاق التهمة إلى سورية وقيادتها.

ومما قلته إنه من المستحيل أن تكون سورية هي الفاعل في جريمة الاغتيال، لأنها أذكى من ذلك بكثير. وبعد سنوات من التحقيق الدولي تجاوزت العشر سنوات، خرجت اللجنة الدولية بتقريرها، بأنّ سورية ليست الفاعلة، ولم توجه التهمة إلا إلى أشخاص بلا هوية، بل بعضهم ليسوا بأحياء أصلاً، ولم تجرؤ اللجنة على توجيه الاتهام للمخابرات الأميركية / الصهيونية، بأنها الفاعل، وقيّدت الجريمة ضدّ مجهول!

وقد أشرت إلى ذلك، رغم أنه موضوع شخصي - حيث أوقفت قناة أبو ظبي، التعامل معي نهائياً، بعد أن وجهت اتهاماً مباشراً بحكم قدراتي على التحليل السياسي السليم واستشراف المستقبل وبسرعة، إلى المخابرات الأميركية الصهيونية، استناداً إلى تسرّعي في التحليل! ولم أندم أبداً، وأطال الله في عمري، كي أعرف أنّ ما قلته كان صحيحاً تماماً، حيث أثبتته الأيام. إلا أنّ ما أشرت إليه، كان موضوعياً، في ما يتعلق بقدرة المحلل السياسيّ على استشراف المستقبل، على ضوء التوصيف الدقيق للحدث، ومن ثم فإنّ القراءة الدقيقة لحدث «فاغنر» وما وراءه، يجب أن يفهم في إطار السيناريو الأكثر قرباً للصحة والواقع.

فإذا كان - وباحتمال - أنّ ما قام به (يفغيني بريغوجين)، قائد قوات فاغنر، حقيقياً، وانقلاباً ضدّ بوتين، وكان على بعد 200 كيلو متر من جنوب موسكو، فلماذا لم يتقدّم، وكان يمتلك القدرة على الحسم وإسقاط السلطة في موسكو، وإلقاء القبض على بوتين، ووزير دفاعه (سيرغي شويغو)، ورئيس الأركان الجنرال (فاليري غيراسيموف)، وتولي قيادة روسيا، وإنهاء الحرب في أوكرانيا، وانسحاب روسيا بالكامل منها، وعودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل 24 فبراير 2022؟!

فقد بدأت الأمور بتحرّك قوات «فاغنر»، نحو موسكو صباح يوم السبت 24 يونيو/ حزيران 2023، ثم كان ردّ فعل بوتين السريع، الإعلان عن ذلك الانقلاب، وتوجيه تهمة «الخيانة العظمى» لقائد فاغنر، وتقديم قادة الانقلاب لمحاكمة عاجلة وقطع رقابهم! ولم يمض يوم واحد (24 ساعة)، حتى كان «الانقلاب المزعوم»، قد انتهى! وذلك عبر وساطة رئيس بيلاروسيا، المتحالف مع بوتين، بين قائد «فاغنر»، وبين بوتين، يتمّ بمقتضاه خروج فاغنر وقائدها ومساعديه إلى بيلاروسيا، وليكونوا مقدّمة في المواجهة مع أوكرانيا والغرب الأوروبي والأميركي، وإعلان بوتين بإسقاط تهمة الخيانة العظمى عن قائد فاغنر وزملائه! وانتهى الأمر عند هذا الحدّ! والسؤال هنا: هل هذا يصدّق، بعد أن كان قائد فاغنر، «قاب قوسين»، على مقربة ساعتين، من موسكو، ولم يكن يعوقه شيء؟! الرأي عندي أنّ هذا لا يُصدّق، بعد أن كانت روسيا على شفا حرب أهلية وتفكك بأسرع مما يتخيّله أحد...

وفي المقابل كانت تصريحات بوتين التالية: إنّ المخابرات الأميركية ليست بعيدة عما حدث، الأمر الذي دعا بايدن، إلى نفي ذلك! وبين التصريحين، يتأكد وجود المخابرات الأميركية وهي الشريكة في كلّ المؤامرات في العالم، وكمحاولة سلمية / عسكرية، داخلية، بإسقاط بوتين، عبر تجنيد قائد فاغنر، كما حدث من قبل، بتجنيد غورباتشوف، ومن بعده يلتسين، حتى عاد زعيم جديد هو بوتين.

إلا أنّ الحقيقة قد كشفت على الفور، حيث اتضح أنّ الرواية الصحيحة، هي أنه قد تمّ السماح من المخابرات الروسية، لقائد فاغنر، بقبول التعامل مع المخابرات الأميركية، والتظاهر بقبول العرض بالانقلاب على بوتين، مقابل أن يتسلم فعلاً (6.2) مليار دولار، وهو ما حدث فعلاً. وبدأت تحرّكات قائد فاغنر، وكأنه قد انقلب على بوتين، لكن سرعان ما أعلن التراجع، بعد إثبات الجريمة الأميركية عبر مخابراتها، لتتمكّن المخابرات الروسية من الإيقاع بالمخابرات الأميركية، في ضربة غير مسبوقة.

وبالتأكيد أكاد أصدق أنّ ما حدث لم يكن انقلاباً حقيقياً، بل مجرد تظاهر يُخفي لعبة مخابراتية وتأكيد انتصار المخابرات الروسية وهزيمة المخابرات الأميركية. وهو الأمر الذي يؤكد الانتصار الروسي في أوكرانيا، وهزيمة أميركا وأوروبا، فيها في المقابل.

ولا يزال الصراع الروسي الأميركي، يزداد ويتطوّر، من أجل توليد نظام دولي جديد، يصبح الشرق فيه الفاعل الرئيسي، والغرب في انحسار وضعف وخذلان. ولا تزال الأيام تكشف كلّ يوم صدق ما توقعناه من البداية، حيث كانت سورية ثم أوكرانيا، محطات لهذه التحوّلات الدولية بلا منازع، تتوازى مع محطة كوبا وأزمة خليج الخنازير في بداية الستينيات من القرن العشرين.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية - جامعة قناة السويس.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 4 تموز 2023
Fifteenth year / Tuesday / 4 July 2023

النافذة الثقافية في السيدة زينب تقيم أمسية شعرية بحضور «القومي» في ذكرى رفع الرئيس الراحل حافظ الأسد العلم السوري في سماء القنيطرة

نظمت النافذة الثقافية في السيدة زينب أمسية شعرية بمناسبة ذكرى رفع الرئيس الراحل حافظ الأسد العلم السوري في سماء القنيطرة، بمشاركة الشعراء: حسني جردو، فاتن الترك، علي رنو، جاسم محمد وزهير قاسم (عضو هيئة منفذية القنيطرة في الحزب السوري القومي الاجتماعي).

وحضر الأمسية الشعرية فاعليات رسمية وثقافية ووفد من الحزب السوري القومي الإجتماعي تقدّمته وكيل عميد الثقافة والفنون الجميلة في الشام الدكتورة سارة عبود.

بداية، وقف الحضور دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح الشهداء الأبرار ثم ردّدوا النشيد الوطني. وقدّمت للأمسية لارا محمد.

الشاعر زهير قاسم قدّم قصيدتين: «دم العروق» مهداة لروح الرئيس الراحل حافظ الأسد و«أقسم بالدم المهدور» مهداة للجيش السوري.

ثم قدّم الشاعر جاسم محمد ثلاث قصائد من وحي المناسبة «الطريق»، «حرمون» و«القنيطرة البتول».

بدوره قدّم الشاعر حسني جردو ثلاث قصائد وطنية، «من قاسيون»، «فخر واعتزاز» و«الجولان».

الشاعرة فاتن الترك قدّمت قصيدتين «عائدون» و«يا شام».

أمّا الشاعر علي رنو فقدم قصيدتين «هذي دمشق» و«هنا الجولان».

القصائد مجّدت الذكرى وأكدت أن الجولان السوري المحتل سيتحرّر ويعود إلى حضن الوطن بهمة رجال الجيش السوري البواسل وقيادة السيد الرئيس بشار حافظ الأسد.

في ختام الأمسية شكرت رئيسة النافذة الثقافية في مدينة السيدة زينب كوكب الأحمد الحضور والمشاركين، وقالت ستبقى سورية عزيزة شامخة وسيبقى يوم رفع العلم الوطني في سماء القنيطرة يوماً مكللاً بالغار والأقحوان حاضراً في ذاكرتنا وسيزيدنا إصراراً على استعادة الجولان السوري المحتل إلى الوطن الأم سورية.

من الحضور وتبدو وكيل عميد الثقافة والفنون الجميلة في الشام الدكتورة سارة عبود

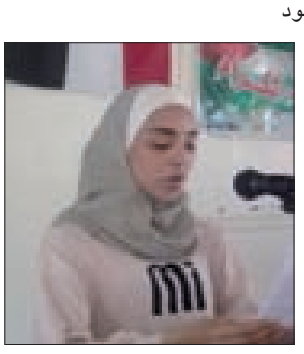

لارا محمد

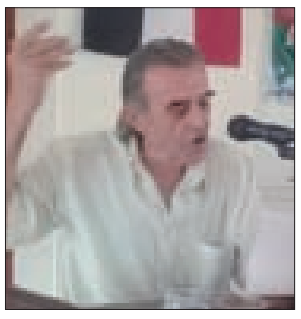

الشاعر علي رنو

الشاعرة فاتن الترك

الشاعر حسني جردو

الشاعر جاسم محمد

الشاعر زهير قاسم

أمسية صوفية في مهرجانات بعلبك حلّقت في فضاءات الروح والابتهالات والافتتاح كان مع روبرتو بول بحفل باليه ساحر في معبد باخوس

قدّمت «فرقة الكندي» مع الشيخ حامد داود و«دراويش دمشق»، على مدرجات «باخوس» في قلعة بعلبك، حفل إنشاد صوفي لامس الذات التوّاقة إلى الرحمة الإلهية، وذلك ضمن فعاليات مهرجانات بعلبك الدولية. في أمسية أرادتها اللجنة المنظّمة للمهرجان تحية إلى روح الموسيقي والملحن الفرنسي جوليان جلال الدين فايس، مؤسس الفرقة في حلب قبل نحو 40 عاماً، والذي أحيا حفلتين في بعلبك.

وأشار المهندس حماد ياغي باسم «لجنة مهرجانات بعلبك الدولية» في مستهل الحفل، الى أن «المبدع جوليان فايس أسس فرقة الكندي في العام 1983، وقد لقب نفسه منذ ذلك الحين جوليان جلال الدين فايس، واطلق هذه التسمية على الفرقة تكريماً وتيمناً بالفيلسوف العظيم وعالم الرياضيات والمنظر الموسيقي أبي يوسف الكندي، وبعد وفاه الفنان فايس عام 2015 استأنفت الفرقة مسيرتها الفنية بإدارة عازف الرق والإيقاع الاسكندراني عادل شمس الدين الذي حول النواة الاساسية للفرقة الأصلية فتشكلت فرقة جديدة ضمت الشيخ حامد داوود منشد التراتيم الصوفية الدمشقية من سورية، خديجة العفريت على القانون من تونس، زياد القاضي أمين على الناي من دمشق، محمد القادري دلال على العود من حلب، وانضم إلى الفرقة أيضاً المنشد ضياء داوود ومنشدون آخرون وثلاثة دراويش من الجامع الأموي في دمشق، ويحلّ هذا العام مطرب حلب الشهير عمر سرميني ضيفاً على هذه الأمسية».

المحطة الأولى مع رفع الآذان وكأنك في رحاب المسجد الكبير في دمشق العتيقة، تلتها وصلة «حجاز» فصدحت في هياكل القلعة الصلاة الإبراهيميّة، وتردّد في أرجاء المكان اسم الجلالة الذي يسمو على المكان والزمان.

واختار الفنان حامد سليمان داوود في حفل إنشاده الصوفي باقة من قصائد وكلمات معبّرة بروحانيتها ومناجاتها وألحانها، متكئاً على ركيزتين، الأولى رصيد ورثه عن والده الذي تتلمذ على يد الموسيقار سعيد فرحات، المؤسس لرابطة المنشدين في دمشق بالتعاون مع عمالقة الإنشاد الديني والصوفي، إضافة إلى الركيزة الثانية المتعلّقة بعذوبة وصفاء ورونق خامة صوت المنشد، الحالم بالتقرّب إلى الله سبحانه، وهو الذي لطالما أكد أنّ «النفس البشرية تتوق على الدوام لكل ما هو أصيل وعريق».

وتوالت الفقرات المترافقة مع الآهات وترديد عبارات الإعجاب والثناء بما قدّمته الفرقة من نتاجها: «إن جبرتم كسر قلبي»، «يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به سواك»، وصلاة وتسليم على الحبيب المصطفى، للفصل عن عزف إفرادي على آلة «قانون» وتريّة، تلتها مدائح وموشحات: «بحمدك يا إلهي بدأت قولي، أتيناك بالفقر يا ذا الغنى، صلاتنا على النبي الهاشميّ وطه النبي».

وتخلل وصلة «سيكا» عزف إفرادي على «العود» والابتهالات والمدائح النبوية: «إلهي يا إله الكون، طلع البدر علينا، الصلاة على المظلل بالغمامة، وصلى الله على محمد».

والختام مع وصلة «الرصد» ومن موسيقاها العزف على «الناي»، مع باقة من الأناشيد والمدائح، منها: «مالك الملك في يديك قيادي، المدد، ويا إمام الرسل يا سندي».

وقد أجادت فرقة «الكندي» خلال أمسيتها الدمشقيّة والحلبية بامتياز، في أدائها الممتع لفن الإنشاد والموشحات والذكر والابتهالات الدينية، بمرافقة آلات موسيقية تضبط النغمات وطبقات الصوت، ولا تكتمل المشهدية إلا برقصة «المولوية» التي هي بدورها من أساليب الطرق الصوفية التي ترنو إلى التّقرب من الله، والسمو بالروح والوجدان.

وكانت لجنة مهرجانات بعلبك الدولية قد افتتحت موسمها لهذا الصيف بحفل «باليه» على مدرجات معبد جوبيتر في قلعة بعلبك، للراقص الإيطالي المولد والعالمي الانتماء بفنه الراقي روبرتو بول، بحضور رسمي وديبلوماسي وفني لافت، حيث تحلق حول رئيسة لجنة المهرجانات نايلة دي فريج، تقدّمهم وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى وزير السياحة وليد نصار ممثلاً بجويل حجار، النائب ينال صلح، محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر.

وفي أمسية تخللتها تسع لوحات «باليه» على أنغام روائع الموسيقى المختارة من مؤلفات كبار الموسيقيين أمثال استور بيازولا، لود فيج مينكوس، ويم مرتنز، سيزار بوجني، أزيو بوسو، كميل سان ساين، فرانك سيناترا، أليساندرو، ومجموعة فناني walkSound.

أما الكوريغرافيا فهي لكل من: ماسيميليانو فولبيني، ماريوس بيتيبا، باتريك دي بانا، ميشيل فوكين، تويلا ثارب. وصمم الرقصات كلود برومانشوف، فيليب كراتز، وماورو بغونزيتي.

وكانت البداية مع النجم الراقص روبرتو بول في اللوحة الأولى ALMA PORTENA وشاركته في قسمها الثاني الراقصة آنا تسيغانكوفا، ورافقهما عازف الكمان اليساندرو كوارتا.

وكرّت سبحة مشهدية «الباليه» الساحر مع «دون كيشوت» والفنانين ليودميلا كونوفالوفا وبختيار أدامزان.

والعرض الثالث تحت عنوان «الجامح» مع الثنائي روبرتو بول وترافيس كلاوس نايت.

وأدى لوحة «أزميرالدا» الفنانان يولاندا كوريا، وريكاردو كاستيلانوس.

وقد تألق روبرتو بول منفرداً بلوحة تحت عنوان «في عينيك السوداوين».

ونالت الراقصة ليود ميلا كونوفالوفا إعجاب وحماس الجمهور، بتجيسدها «البجعة» العصيَّة على الموت.

وأدّى رقصة «جناح سيناترا» الثنائي روبرتو بول وآنا تسيغانكوفا.

وقدّم الفنانان كاسيا فنغوشيا، وترافيس كلوزين كنايت رقصة ثنائية تحت عنوان: «أنا» بدا فيها تأثير الأتمتة التي تكاد تحول الإنسان المعاصر إلى ما يشبه «الروبوت».

وتجلى الختام بإبداع من توقيع الراقص العالمي روبرتو بول، ورافقه عزفاً على آلة «سولو كمان» الموسيقي اليساندرو كوارتا، في لوحة «الكرة» التي تحاكي الكرة الارضية التي حاورها بلغة جسده، وأنهى المشهدية برفعها عالياً فوق هامته، مع مؤثرات صوتية رائعة لمصمم الإضاءة فاليريو تيبيري.

الفنان روبرتو بال الذي حرص على اختيار أصدقائه الراقصين بعناية، وُسِمَت مشاركته في مهرجان بعلبك ببصمة ماسيّة في سجله الفني، لا تعادلها كل الجوائز التي حصدها على كبريات مسارح العالم، وسيبقى يحنّ إلى مشاركات أخرى على مدرجات بعلبك.

إيطاليا تحتفي اليوم بالوردة الشامية

تنطلق في مدينة تورينو الإيطالية أيام «الوردة الشامية.. من سورية إلى تورينو» التي تنظمها المتاحف الملكية في تورينو والأمانة السورية للتنمية بالتعاون مع منظمة سانتاغاتا لاقتصاديات الثقافة، وذلك بهدف تعزيز الثقافة السورية والتعريف بأهمية دورها في دول حوض البحر الأبيض المتوسط، وإيماناً بقوة الدبلوماسية الثقافية كأداة حيوية لتعزيز الحوار الدولي، وتشجيع التعاون والسلام والتنمية بين شعوب العالم.

أيام «الوردة الشامية.. من سورية الى تورينو» التي تبدأ من الـ 4 إلى الـ 7 من الشهر الحالي والتي تتضمن العديد من النشاطات الثقافية الغنية من معرض صور فوتوغرافية وأمسيات موسيقية وسينمائية وأدبية، تهدف للتعريف بالتراث السوري وبناء الجسور الثقافية بين سورية وإيطاليا، من خلال واحدة من أكثر العناصر السورية الثقافية شهرة وهي الوردة الشامية وما يرتبط بها من ممارسات وحرف تراثية والمسجلة على القائمة التمثيلية للتراث الإنساني اللامادي بمنظمة اليونيسكو عام 2019.

وتتضمّن الأنشطة معرضاً للصور الفوتوغرافية تحاكي الوردة الشامية والممارسات والحرف المرتبطة بها، وعرض الفيلم الوثائقي «قسم سيرياكوس»، وندوة تتناول الوردة الشامية في الأدب السوري، لكونها مصدراً غنياً للكتاب والشعراء في القرن الحادي عشر، وأمسية موسيقية بعنوان «قصيدة للوردة»، ومؤتمر التراث الثقافي بعنوان «جسور السلام»، لتختتم الأيام بأمسية موسيقية كلاسيكية لعازفين من سورية وايطاليا.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 4 تموز 2023
Fifteenth year / Tuesday / 4 July 2023

إيران تستعرض صواريخها الجديدة، سورية ترسل رسالة مشفرة برأس صاروخيّ يصل إلى النقب، والمقاومة في لبنان تجدّد رسالة مناورة العبور، وغزة تذكر بثأر الأحرار، فبدأ التراجع عن السقوف العالية للكلام، وعاد الحديث لحملة عسكرية على الضفة، ثم صارت حملة على جنين.

بدأت الحملة وحصدت عشرة شهداء حتى منتصف ليل أمس، وشارك فيها عناصر نخبة جيش الاحتلال وعشرات الدبابات والطائرات المسيّرة والطوافات والدبابات، والحصيلة اعتراف بأن هناك الكثير مما يجب فعله حتى يمكن الحديث عن نجاح العملية، خصوصاً بعدما نجحت جنين بتظهير عبواتها وصواريخها وقدرتها على إسقاط الطائرات المسيّرة خلال الأيام التي مضت.

الاحتلال مستعجل كي لا تخرج الأمور عن السيطرة، والمقاومة في جنين تناور وتجيد استعمال عامل الزمن، لإطالة أمد العملية، بما يفشل العملية ويمنعها من تحقيق أهدافها، ويفتح الباب أمام التحولات الكبرى، وقادة المقاومة في جنين يؤكدون أنهم يسيطرون على الموقف، ويديرون معركتهم ببرود أعصاب وتحكم بالمسارات واقتصاد بالموارد، وتدبّر على درجة عالية من الاحترافية، واحدة تجمع كل الفصائل في إطار عملي واحد تديره غرفة عمليات واحدة.

قوى المقاومة في غزة على جهوزيّة كاملة للتدخل، وقرارها محسوم بأن لا مجال للتسامح مع ترك الاحتلال ينجح بخطته في جنين، وبالتالي في الضفة الغربية، لكن قبل ساعة الصفر للتدخل، يجب أن يترك المجال للضفة أن تدخل على الخط، ولجنين أن تستنفد وقتها في إفشال العملية، وغرفة العمليات المشتركة في غزة على اتصال بغرفة عمليات المقاومة في جنين لتقدير الموقف، وساعة الصفر عند جنين، وفق مبدأ وحدة الساحات، وفي المنطقة محور المقاومة مستنفر، وعند التزامه بوحدة الجبهات، لكن ذلك يتوقف على تقدير الموقف في غرفة عمليات غزة بالحاجة للتدخل، وهو أمر ينتظر مدى قدرة الاحتلال على مواصلة المواجهة وتوسيع نطاقها، أولاً بترك الأمور تصل إلى تدخل غزة، ولاحقاً بترك الأمور تصل إلى تدخل محور المقاومة.

مشهد جنين خطف الأضواء عن المشهد اللبناني الداخلي فتراجع حضور الملف الرئاسي الى أدنى المراتب بينما كان اللبنانيون يتابعون تداعيات حادثة القرنة السوداء، وعيونهم على ما يجري في جنين وما يمكن أن يتبعه في المنطقة.

وخطفت جريمة بشري الأضواء المحلية في ظل مخاوف سياسية وأمنية من تداعيات وأبعاد هذه الجريمة وما إذا كانت منفصلة عما يجري من أحداث في لبنان والمنطقة أم مرتبطة بها، وما إذا كانت بداية للانفلات الأمني المنتظر بعد إقفال أبواب الحلول للأزمة الرئاسية بعد الجلسة الـ12 للمجلس النيابي التي انتهت بفشل جديد، واصطدام المبعوث الرئاسي الفرنسي بجدار المواقف السياسية الصلبة.

وعلمت «البناء» أن سلسلة اتصالات واجتماعات جرت وتُجرى على مدار الساعة بين مرجعيات وقيادات سياسية ودينية وأمنية وقضائية لاحتواء غضب الشارع من خلال العمل على ثلاثة مسارات:

الأول سياسي – روحي لقطع دابر الفتنة وأي ارتدادات للجريمة على المستوى الوطني.

وفي سياق ذلك أعلن رئيس بلدية بقاعصفرين – الضنية بلال زود، في بيان

الكيان ينتقل ... (تتمة ص1)

«الحداد عن روح الفقيدين هيثم ومالك طوق من أبناء جيراننا في بشري، في بلدة بقاعصفرين، وإغلاق المؤسسات الرسمية فيها، وتنكيس الأعلام على مبنى البلدية».

الثاني قضائي عبر إجراء تحقيق شفاف لتحديد المسؤوليات وكشف المجرمين وكل المتورطين في الحادثة النكراء.

وأفيد أن قاضية التحقيق الاول في الشمال، سمرندا نصار، التي تتولى التحقيق شخصياً في حادثة القرنة السوداء، استدعت المدير الطبي لمستشفى بشرّي الحكومي، الدكتور إبراهيم مقدسي، للتحقيق معه اليوم على خلفيّة التصريح الذي أدلى به الأحد الماضي.

الثالث قانوني – عقاري للبحث عن حلول للخلاف العقاري بين المنطقتين على القرنة السوداء وترسيم الحدود بينهما. ويتكفّل محافظ الشمال ورؤساء البلدية والمراجع الأمنيين المعنيين حل هذا الأمر.

واستبعدت معلومات لـ«البناء» فرضية قنص الشابين من آل طوق التي سوّق لها البعض لتوجيه أصابع الاتهام الى أهالي بقاعصفرين – الضنية، موضحة أن أحد الضحايا لا ينتمي إلى حزب القوات اللبنانية بل مؤيّد للنائب وليم طوق.

ولفتت أوساط مطلعة لـ«البناء» الى أن أهالي بقاعصفرين – الضنية منفتحون على أي حل يضمن إنهاء الخلاف العقاري مع بشري، ويؤدي الى إحلال السلم في المنطقة ويرفضون جرهم الى الفتنة، لكن لن يتنازلوا عن حقوقهم العقارية تحت هول وضغط الجريمة وقوة الأمر الواقع ووضعهم في موضع الاتهام بالجريمة.

وتُحذّر مصادر سياسية شمالية من طابور خامس استثمر على الخلاف بين المنطقتين لتحقيق مآرب سياسية وفتنوية تصبّ في صالح أعداء الوطن لضرب أمنه واستقراره وتخدم مشروع الفدرالية وغيرها من الطروحات التقسيمية، مشيرة لـ«البناء» إلى أن الحادثة المستنكرة بغضّ النظر عن الأسباب، ليست منفصلة عن ما يجري من أحداث في لبنان والمنطقة لاسيما الاعتداءات الإسرائيلية على سورية والتهديدات الإسرائيلية للبنان على خلفية التوتر في مزارع شبعا وكفرشوبا. محذّرة من المواقف التي تستثمر على الفتنة ووقوع المزيد من الأحداث المشابهة، أو الاعتداء على أحد من أبناء الضنية.

وكانت بلدةَ بشري وفي ظل أجواء من الحزن والحداد شيّعت الشابين هيثم ومالك طوق، وشهدت إقفالاً عاماً للمحال التجارية والمؤسسات السياحية.

ودعا البطريرك الماروني مار بشارة الراعي «لترسيم الحدود في منطقة القرنة السوداء وإنهاء الفتنة، كما دعا لكشف الفاعل أو الفاعلين في جريمة قتل هيثم ومالك طوق والاقتصاص منهم».

ولفت الراعي خلال عظته من كنيسة السيدة في بشري، الى أننا «نؤمن بالدولة ونعرف حدودنا ونعرف القاتل وهذه ليست مجرد حادثة». وأوضح بأن «شباب بشري يعلنون دائماً استعدادهم للحل، ونحن جميعاً تحت سلطة القانون العادل».

وأكد النائب وليام طوق، بعد مراسم دفن الشابين هيثم ومالك طوق في بشري، على أننا «لا نفرط بدم شهدائنا ولا نساوم على كرامة أرضنا وأهلنا، ودعوتنا الى ضبط النفس لا تعني التساهل او التفريط بدم هيثم ومالك طوق».

بدوره، أكد النائب فيصل كرامي أن «لا قلق على الوحدة الدّاخلية والسلم الأهلي في ظل الوعي الذي يتحلى به الجميع الذين رفضوا الفتنة، ولجأوا الى الأجهزة الأمنية والقضائية». وبالنسبة إلى إنضاج الفراغ الرئاسي من خلال افتعال قلق أمني، قال كرامي في حديث إذاعي «إذا كان هذا الامر صحيحاً فقد دفناه في مهده». ومن جهة أخرى، طالب الحكومة بـ«حل الخلافات العقارية في الجرود»، منتقداً سياسة التمييع، مضيفاً «لا يمكن المراهنة دائماً على وعي الشعب من دون تقديم الحلول وندعو إلى عدم استباق الأمور في انتظار التحقيقات»، رافضاً الربط بين حادثة القرنة السوداء والملفات الخلافية بين بشري والضنية.

كما لفت النائب طوني فرنجيه عبر «تويتر» الى أن «رهبة الموت لا يعلوها أي صوت، وحكمة أهلنا في بشري في التعاطي مع مصابهم الأليم يجب ان تُلاقى بتحقيق جديّ شفاف وسريع جداً يُحدد المسؤوليات ويظهر الفاعلين ويحقق العدالة. الرحمة لـ«هيثم» و«مالك» طوق والتعازي الحارة لذويهم ولأهلنا في بشري».

على صعيد الاستحقاق الرئاسي لم يسجل أي جديد بانتظار عودة مبعوث الرئاسة الفرنسية جان ايف لودريان الى لبنان والمتوقعة منتصف الشهر الحالي وسط ترقب لما سيحمله في جعبته من مقترحات أو دعوة الأطراف السياسية للحوار.

وتشير معلومات «البناء» الى أن «الملف الرئاسي سيتحرك قبل الزيارة الثانية لمبعوث الرئاسة الفرنسية جان إيف لودريان الى بيروت، وسيشهد لبنان حراكاً ديبلوماسياً عربياً وسعودياً بموازاة التحرك الفرنسي الذي سيتفعل أكثر خلال الفترة المقبلة، ومن غير المستبعد أن يزور مسؤول سعودي يرجّح أن يكون مستشار الديوان الملكي نزار العلولا لبنان بموازاة مساعٍ يقوم بها السفير السعودي في لبنان وليد البخاري باتجاه بعض المراجع السياسية المعنية.

إلا أن مصدراً نيابياً رجح لـ«البناء» أن يطول أمد الفراغ الرئاسي بسبب تعقيدات داخلية وخارجية، ولارتباط الملف اللبناني بملفات عدة في المنطقة لا سيما السوري واليمني والمفاوضات الأميركية – الإيرانية حول الملف النووي فضلاً عن التطورات العسكرية على الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة وفتح الصراع على مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والغجر. ودعا المصدر جميع الأطراف إلى إعادة النظر بمواقفها والتنازل عن مصالحها السياسية والشخصية والتجاوب مع الحوار وتلقف المبادرة الفرنسية والمساعي التي يقوم بها الرئيس الفرنسي ماكرون بالبحث عن تسوية رئاسية تضمن انتخاب رئيس للجمهورية بأوسع توافق وطني وتشكيل حكومة جديدة قادرة على لجم الانهيار بالحد الأدنى وملء الشغور في المؤسسات الأمنية والقضائية والنقدية لا سيما في حاكمية مصرف لبنان والمجلس العسكري.

وجدّد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، على «دعوته للحوار والتفاهم من أجل إنجاز الاستحقاق الرئاسي بأسرع وقت»، معتبراً أن «ذلك هو المعبر المتاح وطنياً ودستورياً في ظلّ عدم إمكانية أيّ فريق أنّ يؤمن وصول مرشّحه بمعزل عن تعاون الفريق الآخر».

وقال رعد، خلال حفل تأبيني أقيم في بلدة جبشيت: «عندما ندعو الجانب الآخر للحوار إنّما ندعوه بموجب دستوري فضلاً عن الموجب الوطني والأخلاقي في حين نواجه دائماً بالطعن في النيات وتحميل دعوتنا ما لا تحمله وذلك تضليلاً للرأي العام وافتراءً علينا».

وسأل «من لا يريد الحوار ماذا يُريد؟ انه لا يريد رئيساً، بل يريد فراغاً يطول واستقواء بأجنبي يتوهم أن يدعم تعنّته».

على صعيد آخر، نفت مصادر مقربة من السراي الحكومي لـ«البناء» أن يكون رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي طلب صلاحيات استثنائية لاتخاذ قرارات بملفات هامة كالتعيينات إذا طال أمد الفراغ الرئاسي، مشيرة الى أنه عندما كانت الحكومة أصلية لم يطلب هذا الأمر فكيف هو الحال اليوم.. وشددت على أن ميقاتي يقوم بتصريف الأعمال وفق ما ينص عليه الدستور لا أكثر ولا أقل.

وأبلغ ميقاتي وفق مصادر إعلامية الوزراء بنيته تحديد جلسة قريبة لمناقشة مشروع قانون الموازنة على طاولة مجلس الوزراء.

وكشف وزير الأشغال علي حمية أن «إيرادات المطار تناهز نحو 250 مليون دولار «كاش»، ولكن نحن إدارة عامة وكل الإيرادات يتمّ تحويلها إلى الخزينة العامة وتنفق الأموال على سد عجز الموازنة، ورواتب القطاع العام والمتقاعدين والعسكريين والمدنيين والإدارة عامة، وجزء منها يذهب لكهرباء لبنان».

على صعيد آخر، أوضحت مفوضيّة الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان، «أما وأنّ الحكومة اللبنانية غائبة في سُباتها بحثاً عن صلاحيات هنا وهناك، يبدو أنها لم تتنبّه لحقيقة أنّ العدو الإسرائيلي قضم الجزء اللبناني من بلدة الغجر المحتلة دون حسيب أو رقيب. وإذا كانت اهتمامات الحكومة كبيرة طبعاً بالملفات المحلية من التربية والصحة والاتصالات التي تتولاها ببراعة وحرفية، فهل لها أن تمنح بعضًا من وقتها للحدود الجنوبية وتتخذ ما يلزم من إجراءات لمنع وضع أراضٍ لبنانية تحت احتلالٍ تم تنفيذه تحت أعين الجميع».

آخر محاولات ... (تتمة ص1)

حيث الجيش المنظم والمجهّز والمدرّب يعجز عن السيطرة على الوضع في جنين وحدَها، بينما بدت مشاريع سموتريتش الاستيطانية القائمة على نشر مئات المستوطنات الصغيرة في جغرافيا الضفة، في مهب الريح مع عمليات نابلس على المستوطنين، وطلب حماية الجيش للمستوطنات، ودعوات الجيش إلى تجميعهم في المستوطنات الكبرى لتتسنّى له حمايتهم.

– بعد عملية اغتيال قادة الجهاد الإسلامي في غزة، كان على قيادة جيش الاحتلال إعادة تقييم قواعد الاشتباك التي فرضتها العملية، والتي جاءت بعكس توقعات الاحتلال، حيث نجحت الجهاد باحتواء الضربة وفرضت حضور سلاحها الصاروخي بقوة، وكانت حماس من خلفها ومن خلفهما محور المقاومة، وفقاً لما أعلنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن أنه «اذا اقتضت الضرورة أن نقوم بخطوة أو خطوات فلن نتردّد»، وصار التساكن مع المعادلة الجديدة في القدس التي فرضتها الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، ومثلها التساكن مع معادلة غزة الجديدة، ومعادلة الضفة الجديدة، إعلان سقوط حكومة نتنياهو تفكك قوى التطرف الجديدة، التي بشرت أنها فاتحة زمن جديد في تعامل الكيان مع الأزمة المتمادية تحت عنوان، تآكل قدرة الردع، وأنها تملك حلولاً لهذه الأزمة.

– كان متوقعاً أن يقع الاختيار على جنين كمسرح لعملية واسعة، تشكل أبرز اختبار لأهم فرصة، يمكن لنجاحها أن يشكل مدخلاً لفرض واقع جديد في الضفة، حتى لو كانت الكلفة مرتفعة، ومن الضفة يمكن الانتقال الى معادلتين جديدتين في ملفي القدس والأسرى، وعزل غزة عن الدخول على خط المواجهة، والرهان على توافر ظروف جديدة تتيح تعزيز عزل غزة، واستطراداً ومن بعدها عزل محور المقاومة عن المشهد الفلسطيني. ولهذا حشد الاحتلال قواته واتخذ قراراً بالمخاطرة، وتحمّل الخسائر، ومن الواضح انه حظي بمباركة أميركية مبنية على الحاجة لفرملة الانهيار المتسارع في الهيبة السياسية لواشنطن على حلفائها في المنطقة أمام تعاظم قوة محور المقاومة وحضور روسيا والصين وتراجع الحضور الغربي في المعادلات الدولية والإقليمية.

– السؤال الرئيسي الذي قرّرت قيادة الكيان السياسية والعسكرية اختبار الجواب عليه عملياً، هو: هل يمكن عزل العملية العسكرية الواسعة على جنين عن معادلة وحدة الساحات، أي كامل الضفة والقدس وغزة، ومن خلالها عن وحدة الجبهات، وخصوصاً جبهة لبنان، ولذلك وجه رسائل وتهديدات وربط ملفات نزاع، واعلن جهوزية الانخراط في حرب متعددة الجبهات، وهذا كله بمباركة أميركية، لكن المعادلة التي تحكم المشهد هي ببساطة كما يلي، الجهوزية قائمة، ولن تنتظر غزة تصفية المقاومة في الضفة والاستدارة نحوها، والضفة لن تنظر تصفية المقاومة في جنين والاستدارة نحوها، ومحور المقاومة لن ينتظر تصفية المقاومة في غزة والاستدارة نحوه، لكن الأمور لم تعُد كذلك من زاوية نظر محور المقاومة وقواه، فقد بات لبنان وحده كافياً بمقاومته لإصابة الكيان بالرعب، وباتت غزة دون شراكة محور المقاومة قادرة، بل فصيل مثل الجهاد وحده قادر، على إعادة إنتاج معادلة الردع مع الكيان، لذلك لا تسرع بقرار الدخول على خط المواجهة، لأن هذه فرصة لاختبار مدى قدرة الضفة دون دخول غزة على الخط، على صناعة معادلة ردعها، ومدى قدرة جنين منفردة على صناعة معادلة الردع، أي إصابة الاحتلال ومخططاته بالفشل، لأن هذا طريق لتدحرج من نوع آخر، يفتح طريق نشوء مناطق محررة في الضفة تشبه مسار تحرير غزة، لكن عندما يحتاج الوضع منع الانهيار بالتدخل، فالقرار متخذ، في غزة كي لا تُسقط جنين، وفي محور المقاومة كي لا تسقط غزة.

التعليق السياسي

صندوق النقد ومصرف لبنان: لن ننخدع

لا يُخفى على قارئ التقرير الأخير لصندوق النقد الدولي تلمّس حجم القلق الذي يحكم كتابة التقرير من استغناء لبنان عن وصفات الصندوق، والتقرير يتحدّث عن خطة لمصرف لبنان تدير هذا التأقلم البديل مع الأزمة، ويعرض ملامحها ويتحدّث عن نجاحاتها.

الحقيقة أن الصندوق يملك دائماً سلاحاً خفياً يقود من خلاله الدول إلى وصفاته، والسلاح الخفيّ هو التدهور المتمادي لمفاعيل الأزمات والانهيارات، بحيث يقول الصندوق دائماً ليس أمامهم من خيار إلا وصفاتنا، لكن هذه المرة يشعر الصندوق بالقلق لأنه فقد هذا السلاح السحريّ فبدا أن لبنان يملك بديلاً، فهل صحيح أن البديل هو خطة تأقلم يديرها مصرف لبنان؟

لم ينجح التقرير في رسم صورة واضحة لما يصفه بخطة مصرف لبنان، لأن الحقيقة الثانية هي أن ليس هناك خطة لدى مصرف لبنان، بل إن الأصح هو أن مصرف لبنان يركب موجة تأقلم يقوم به اللبنانيون منذ 2019 مع الأزمة، ومحاولة احتوائها. وجوهرها تخفيض الاستهلاك بما يتماشى مع انخفاض قدراتهم الشرائية ما أدى إلى تراجع الاستيراد، وبالتوازي الذهاب لتطوير الإنتاج المحلي وزيادة التصدير على حساب الاستيراد. ومن جهة ثالثة موجات من الهجرة الاقتصادية في قلبها قدرات إنتاجية وسعت دائرة التحويلات التي يقوم بها اللبنانيون، إضافة لانضمام لبنانيين مهاجرين إلى قاعدة محوّلي العملات من الخارج، توسيع نطاق مشاركة المغتربين في تنشيط السياحة وإنفاق الأعياد والمناسبات، بحيث أن لبنان تمكن وسوف يتمكن مع نهاية هذه السنة أكثر من تحقيق فائض في ميزان المدفوعات.

الاستيراد لم يتجاوز العشرة مليارات دولار هذه السنة، والتصدير بلغ أكثر من أربعة مليارات، والتحويلات زادت عن ثمانية مليارات، عائدات السياحة والأعياد أكثر من أربعة مليارات، ورغم تراجع تحويلات منظمات المجتمع المدني لتراجع الاهتمام الخارجي باللعب السياسي في لبنان، تحوّل ميزان المدفوعات من سلبي إلى إيجابي.

ما يفعله مصرف لبنان هو ركب موجة هذه التحوّلات، بدلاً من مواكبتها بخطة تتيح توظيف هذا الفائض في إعادة هيكلة القطاع المصرفي وإعادة أموال المودعين، فيستعمل الفائض في منصة صيرفة لتلبية الطلبات على الدولار لتحويله إلى الخارج من كبار المودعين المحظيين عبر المصارف. والدليل بسيط، وهو هل سأل أحد كيف يتمكّن مصرف لبنان من ضخّ مليارات الدولارات سنوياً عبر منصة صيرفة وفقاً لأرقامه، ويثبت سعر الصرف تحت سقف المئة ألف ليرة، وخلال سنتين لم يتحرّك احتياطي مصرف لبنان هبوطاً، على حافة العشرة مليارات دولار؟

مشكلتنا مع صندوق النقد، أنه يريد لنا الانهيار ليفرض علينا الاستسلام لوصفاته، وفقاً لمعادلة معاونة وزير الخارجية الأميركية باربرا ليف أن الوضع يحتاج المزيد من السوء ليبدأ بالتحسن، ومصرف لبنان يريد إخفاء حقيقة أن الوضع يتحسّن ليتمكن من الانفراد بالتصرّف بعائدات هذا التحسن ومنع وجود أي خطة توظيفه في الخروج من الانهيار.

للذين تخونهم الذاكرة، هذا ما حدث معنا عام 1992، بعد الانهيار، وتوهّم اللبنانيون أن هناك تدفقات خليجية سمحت بالخروج من الانهيار، بينما كانت الحقيقة أن دينامية التأقلم بوجوهها نفسها كانت هي من فعل ذلك، وركب مصرف لبنان الموجة يومها، كما يعيد الكرة اليوم.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 4 تموز 2023
Fifteenth year / Tuesday / 4 July 2023

واصف الصوفي يكرّم اللاعبين والإعلاميين أيام الزمن الجميل

استغلّ النجم الدولي السابق، واصف الصوفي، الإجازة التي يقضيها في لبنان حالياً، وقام بمبادرة لافتة، تمثلت بلقاء وتكريم رفاق السلاح القدامى، من لاعبين ومدربين، وذلك خلال حفل جامع أقيم في «غلاييني فيلدج» في المنارة.

وأعلن الصوفي في كلمة مقتضبة أن بقاءه في الولايات المتحدة الأميركية مغترباً، لم ينسه يوماً رفاقه القدامى ممن لعب بجوارهم أو ضدهم أو من واكبوا مسيرته إعلامياً، سواء مع المنتخب الوطني أو ناديي الرياضة والأدب والحكمة والسد القطري، ولفت إلى أن اللقاء سوف يتكرر الثلاثاء لكن على مستوى لاعبي الشمال، مشيراً إلى أنه يسعى لتكريس هذا التقليد باللقاء مع الأحبة سنوياً.

وقلد عدنان بليق رئيس رابطة اللاعبين الدوليين القدامى، الصوفي بدرع تذكارية، وألقى كلمة نوّه فيها بصاحب الدعوة، كاشفاً عن التحضير لموسوعة تحكي سيرة المدرب واللاعب التاريخي محمود برجاوي (أبو طالب).

وألقى الحارس الدولي السابق علي رمال كلمة باسم زملائه اعتبر فيها أن منتخب كأس العرب عام 1988، هو الأفضل بتاريخ لبنان، كما أسف لتراجع مستوى اللعبة ونتائج المنتخب، وعقب الدولي السابق المدرب والمحلل الكروي حسن أيوب بكلمة، طالب فيها بعدم ظلم اللاعبين الحاليين، فأي لاعب لا يقصر بخدمة وطنه، آملاً أن يقدموا مستقبلاً نتائج تتناسب مع طموحاتهم كما آمال جماهير اللعبة ومحبيها.

قطر تتأهل لدور الثمانية ببطولة الكأس الذهبية

تأهلت قطر، المشاركة ببطاقة دعوة، إلى دور الثمانية في بطولة الكأس الذهبية لاتحاد أميركا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي (الكونكاكاف)، بالفوز 1– صفر بشق الأنفس على المكسيك.

وسجل حازم شحاتة هدف المباراة الوحيد بضربة رأس بعد تمريرة عرضية من الجانب الأيمن من مصعب خضر في الدقيقة الـ27.

وجاء الهدف على عكس سير اللعب، ومن أول محاولة لقطر على المرمى، لتدفع المكسيك، التي ضمنت التأهل للدور التالي قبل حتى انطلاق المباراة، ثمن إهدار أكثر من فرصة سهلة بعد بداية هجومية.

ووفقاً لإحصاءات موقع «الكونكاكاف»، فقد سدّدت قطر كرة واحدة فقط على المرمى طوال المباراة مقابل 25 تسديدة للمكسيك التي بلغت نهائي الكأس الذهبية قبل عامين، وفازت في أول جولتين بالنسخة الجارية.

وحققت قطر بذلك فوزها الأول في ثلاث مباريات بالمجموعة الثانية وأصبح رصيدها أربع نقاط وتحتلّ المركز الثاني بفارق نقطتين عن المكسيك، صاحبة الصدارة.

وفازت هندوراس 2–1 على هايتي وأصبح رصيدها أربع نقاط أيضاً في المجموعة، لكن قطر تتفوّق بفارق الأهداف.

وواصل المنتخب الأميركي صاحب الأرض مشوار الدفاع عن اللقب وفاز 6– صفر على ترينيداد وتوباغو بفضل ثلاثية خيسوس فيريرا في الشوط الأول.

وأصبح رصيد الولايات المتحدة سبع نقاط في صدارة المجموعة الأولى وبفارق الأهداف عن جاميكا التي تفوقت 5– صفر على سانت كيتس ونيفيس.

حملة شطب رونالدو من انستاغرام زادت عدد متابعيه

ارتفع عدد المتابعين لحساب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو على موقع «إنستاغرام» رغم حملة لإزالة متابعته من الموقع الشهير.

والحملة من جانب جماهير بوتافوغو البرازيلي بعد تقارير عن تسبب النجم البرتغالي في رحيل مدربهم لويس كاسترو لتدريب النصر السعوديّ الذي يدافع عنه رونالدو حالياً.

تفاصيل القضية كان كشفها الصحافي البرتغالي بيدرو ألميدا، بعدما كتب عبر حسابه في موقع «تويتر»، يوم الجمعة، «انتهى اجتماع جمع بين لويس كاسترو ورئيس نادي بوتافوغو، حيث أبلغ المدرب رئيس النادي بالرحيل وقبول العرض الذي قدّم إليه من النصر السعودي، كما قام المدرب بتوديع العاملين في النادي».

بدوره أصدر النادي البرازيلي بياناً رسمياً يؤكد خلاله رحيل الجهاز الفني بالكامل برفقة المدرب لويس كاسترو.

ورغم الحملة، زاد عدد المتابعين لرونالدو عبر موقع إنستاغرام بنحو مليون، وارتفع من 593 مليون إلى 594 مليون متابع.

وبحسب مجلة «forbes» فإن رونالدو البالغ من العمر 38 عاماً، يستمرّ في الاحتفاظ بأكبر عدد من المتابعين على «إنستاغرام» حتى الآن هذا العام.

واشارت المجلة: «ينشر رونالدو بنشاط على «إنستاغرام» وحصل على أكثر من 150 مليون متابع منذ أيار/ مايو الماضي، وفقاً لـ «Social Blade»، بزيادة بنسبة 34%».

وذكرت «forbes» أن رونالدو يملك أيضًا أكثر المنشورات شهرة حتى الآن هذا العام على «إنستاغرام» مع أكثر من 28 مليون إعجاب، مع صور لاحتفاله بالانتقال إلى نادي النصر.

وقدّرت المجلة أرباح رونالدو من «انستاغرام» بحوالي 136 مليون دولار، ويتصدّر الرياضيين الأعلى أجراً في العالم.

وانضمّ رونالدو إلى نادي النصر السعودي في كانون الثاني/ يناير الماضي في صفقة انتقال حر بعد فسخ العقد بالتراضي مع مانشستر يونايتد.

مبادرة إنسانية للعداء وهبي ورقمان قياسيان بألعاب القوى

قطع العداء اللبناني علي وهبي مسافة 75 كلم في 8 ساعات و25 دقيقة متواصلة، بدءاً من بيروت وصولاً إلى جبل صافي في الجنوب، دعماً لمرضى التوحّد تحت عنوان «لنتوحّد للتوحّد».

وتهدف هذه الرحلة إلى «تقديم الدعم لـ 75 عائلة بحاجة ماسة إلى الدواء والموارد الحيوية لتحسين رفاهيتهم العامة. وتضم هذه العائلات أطفالا يعانون التوحد ويواجهون صعوبات في توفير احتياجاتهم الأساسية».

وقال وهبي: «لأكون صادقاً معكم، بعد إصابتي البليغة العام الماضي، وتوقفي عن الركض لمدة خمسة أشهر، كانت هذه الرحلة صعبة لكنني كنت مصمماً على إنهائها، من بيروت إلى صيدا، كنت أركض في الظلام، حتى سقطت في أحد ريغارات الصرف الصحي المفتوحة قبل الوصول إلى صيدا».

هذا وتابع الاتحاد اللبناني لألعاب القوى تنفيذ روزنامة نشاطاته لسنة 2023، ونظّم لقاء بألعاب القوى في المدينة الرياضية بمشاركة 126 لاعباً ولاعبة ينتمون إلى 10 اندية اتحادية.

وشهدت المسابقة، تسجيل رقمين قياسيين جديدين للفئات العمرية عبر اللاعبة انجيلا طنوس من نادي بترون ستارز في مسابقة 80 متراً حواجز لفئة تحت 16 سنة – إناث، 14.80 ثانية، الرقم السابق 15.12 للاعبة بيرلا أبو رجيلي من نادي الجمهور.

كما حققت اللاعبة ايليانا معوض من نادي بترون ستارز، رقماً قياسياً جديداً في مسابقة رمي الطابة لفئة تحت 12 سنة إناث، 36.40 متراً، الرقم السابق 34.90 للاعبة جاين صعب من نادي الشانفيل.

انتر ميامي يسعى لجمع ميسي مع البا وراموس

أكدت صحيفة «سبورت» الكتالونية أن نادي إنتر ميامي الأميركي دخل في مفاوضات جادة لضم الثنائي جوردي ألبا وسيرجيو راموس، بعد انضمام الأرجنتيني ليونيل ميسي.

الصحيفة الصادرة في إسبانيا قالت إن إنتر ميامي بدأ في مفاوضات جادة مع راموس بعد نهاية عقده مع باريس سان جيرمان، ورغم ارتباط اسم راموس بإشبيلية مؤخراً، إلا أن المفاوضات فشلت ما جعل إنتر مامي يدخل بقوة في الصفقة.

وفجرت الصحيفة مفاجأة أخرى بأن نادي فلوريدا الأميركي يتفاوض أيضاً على ضم سيرجيو راموس، ولكن عرضه لم يرتق إلى مستوى جدية عرض إنتر ميامي.

أما جوردي ألبا، فوصلت مفاوضاته مع إنتر ميامي إلى مراحل متقدمة، وبات النادي قريباً من الإعلان رسمياً عن حصوله على توقيع اللاعب.

وبحال توقيع جوردي فإنه سينضم الى ليونيل ميسي مجدداً مع سيرجيو بوسكيتس الذي سبقه بالتوقيع، وهما من زملائه السابقين في برشلونة، كما أن راموس الذي برز بمواجهة ليو مع ريال مدريد، فهو زامله بدوره مؤخراً تحت راية باريس سان جيرمان.

غير أن هذه الأسماء الرنانة ستواجه تحدياً قاسياً، لكون إنتر ميامي يتمترس حالياً في قاع ترتيب الدوري الأميركي لكرة القدم، بعدما فاز بمباراة واحدة فقط من أصل 19 خاضها.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 4 تموز 2023

Tuesday 4 July 2023

دردشة

الخطأ المطبعي والخطأ المقصود

◆ يكتبها الياس عشّي

قرأت:

كان شبلي الملّاط صحافياً، ومن ذكرياته في جريدة «النصير» روى:

من ذكرياتي الطريفة أنّ اللامَ في لفظة «الظلّ» اتصل بها حرف الميم، وغفل عنها المصحّح فصارت «ظلم» مما استوجب تعطيل الجريدة في العهد العثماني. وضحكت جريدة «لبنان» من زميلتها شامتة بها، فأصابها بعد حين أنّ لفظة «العليّة» عندها في وصف الدولة قد دخل عليها لام ثانية فصارت «العليلة»، وغاب تصحيحها عن المحرّر، فألحقوا المراقب بـ «النصير».

كتبت:

ما من مرّة دخلت إلى صفحات التواصل الاجتماعي، إلّا وتذكرت هذه الطرفة! فثمّة مئاتٌ من الأخطاء يمكن تجاوزها بالتدقيق بما نكتبه قبل إرسالها إلى المتلقين. ولا أعني الأخطاء النحوية والصرفية، بل الأخطاء المطبعية التي تتحوّل أحياناً إلى فضيحة.

على سبيل المثال، وليس الحصر:

ماذا لو سقطت «الميم» من الكرم، وأضيفت «اللام» إلى الحبّ، ولو شئت أن أعدّد لوصلت إلى ألفاظ وردت يندى لها الجبين.

يا أعزائي... لغتنا جميلة، حافظوا على أناقتها... والمطلوب بعض الاهتمام والاحترام لأبجديتنا التي تختصر كلّ حضارتنا.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

ديوس

رأيت الشيطان وثرثرات أخرى

اقتبس بتصرف عنوان أحد مؤلفات الدكتور مصطفى محمود، رأيت الله، أما أنا فلقد رأيت الشيطان، لم يرد الوحش حتى التعايش مع السكان الأصليين، وكان هذا متاحاً، هو أراد منذ البدء إبادتهم والحلول محلهم، 114 مليون إنسان، أبيدوا عن بكرة أبيهم، وحلّ محلهم الوحش الأنغلو سكسوني، ولم يرمش له جفن، ثم استدار وطفق يستحضر الأفارقة عبر المحيطات كيما يبني بعضلاتهم امبراطوريته المارقة، وقتل في هذا المعرض ما لا يقلّ عن 35 مليون أفريقي، ثم خرج على الإنسانية بما أطلق عليه ، الثورة الصناعية، فاستباح كلّ شيء على وجه الأرض وفي باطنها تخديماً لثورته الصناعية...

حتى الآن، شفط ما يعادل 50 بليون كتلة الإمبيرستيت من المواد الخام، أحرق 60% منها على سطح الأرض كطاقة، ثم يستهجن الوحش تلك التوقعات بالتغيير الحراري، وكوكب نعيش فوقه بات مصيره في مهب الريح.

للإيمان ميكانيكيته أيها السادة، فالإيمان هو انبعاثة بعيداً عن مركز الشيء، والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون، إنّ الأرض والسماء كانتا رتقاً ففتقناهما، أنفروا خفافاً وثقالاً، وكلوا واشربوا، لمقتضيات البقاء المادي، ولا تسرفوا، لا تراكموا، حتى في الشكل، الوحش نقيض الله، الفعل من Capitalism هو To Capitalise، ايّ يراكم، حتى في الكيفية التي تمّت صياغة الإنسان فيزيائياً، نجد أسمى تكويناته، والعضو الذي خلق الـ «أنا» المثالية، ونزع الإنسان نحو التسامي والتفكّر هو العقل، والذي يقبع في أبعد نقطة من جسم الإنسان من مركز الكرة الأرضية، حتى في الطعام، أكثر أنواع الطعام خيرية، هي تلك الأنواع الأكثر بعداً عن مركز الكرة الأرضية.

نصيحة لجماعة سلطة أوسلو، أدعوكم لمشاهدة حلقات، الرجل الذي لم يوقّع، على قناة «الميادين»، فهي درس في فن التفاوض المبدئي الصلب الذي لا يتزحزح ولا يهرع لتقديم التنازلات عالطالعة والنازلة.

لم يحدثنا ايّ مسؤول فرنسي عن الكيفية التي سينتهجها للتعامل مع الكراهية المتجذّرة في نفس الإنسان الأبيض، والتي تجد لها تعبيراً عن ذلك في قتل هنا، وقتل هناك، كلّ فترة زمنية لشاب لم يسعفه حظه لأن يكون من ذوي البشرة البيضاء، لا يتحدثون أبداً في إعادة صياغة هذه النفوس الفاشية العنصرية، والتي تعتبر الآخر هو شيء للقتل، كلّ الذين تحدثوا عنه هو وقف الاحتجاجات، وآلاف رجال الشرطة والأمن الذين يجب حشدهم لقمع المحتجين، وتلويح وزير العدل الفرنسي باعتقال آباء هؤلاء المشاغبين الذين خرجوا للاحتجاج ضدّ ممارساتهم، فرنسا تستورد بالحذافير التجربة الأميركية العظيمة في التعامل مع ذوي البشرات الداكنة، 33 عاماً منذ اتيت الى أميركا، لم يقتل شاب أبيض واحد عن طريق الخطأ أبداً، دائماً من يقتلون عن طريق الخطأ هم من ذوي البشرات الداكنة، أحدهم، وقبل حوالي العشرين عاماً، قتل في نيويورك من قبل شرطي أميركي ابيض ناصع البياض، وجدوا في جسده 50 طلقة، يبدو انّ الشرطي كان يملأ العبوة تلو العبوة، ذريعته كانت انه كان يدافع عن نفسه، بعد التحرّي والتدقيق، وجد انّ الشاب لم يكن يحمل سلاحاً على الإطلاق!

وتستمرّ القصة ذاتها، قصة إنسان من شدة جهله وغبائه ظن انه الأحقّ في البقاء وعلى الآخرين الزوال، لأنه أكثر منهم بياضاً...

واقترح في نهاية المطاف ان يعطينا الزعماء العرب يوماً واحداً فقط لا غير كلّ عام، فيجتمعوا في مكة في موسم الحج، ويقوموا بالتموضع في الحوض المخصص لرمي الجمرات، فيقوم الحجاج برميهم بالحصى بدلاً من رميها على شيطان غير مرئي، وهكذا يتجسّد الموقف بطريقة أكثر فعالية.

سميح التايه

بين «الفجعين»: السلطة والشهرة.. واقع بغيض ومكبّ واحدٌ للنفايات

■ نضال شهاب

هو جوع أو «فجع» الشهرة الذي لا يقلّ سوءاً عن جوع السلطة ففي عصر وسائل التواصل الاجتماعي بتنا نعيش واقعاً بغيضاً بسبب من لا يهمّهم سوى حصاد المتابعين أو القليل من المال حتى وإنْ كان على حساب سمعتهم وكرامتهم.

فوسائل التواصل الاجتماعي تُستخدم وبمعظمها وللأسف بصورة مقززة تفتقد الى الاحترام والرقي، إذ بات محتوى المتطفلين من منشورات تافهة وساقطة، يسقط كالإنزال على المتصفحين فيطمسون الكثير من الحقائق الجميلة التي نعيشها.

فهناك وبسبب الشتامين الذين يتبعون مقولة أنا أشتم إذن أنا موجود، ومن خلال وصفهم لحال لبنان بأسوأ مما هو عليه بأضعاف منعوا البعض من زيارته وما أحوجنا اليوم لزيارة أهلنا من باقي الدول، ولأهلنا السياح نقول إنّ المغرضين لا يعكسون الصورة الصحيحة للبنان، فرغم الأزمات لا يزال لبناننا الحبيب أرضاً للسياحة والحضارة والجمال والضيافة...

وللأسف فلم تعد الكرامة تجدي شيئاً المهم هو الوصول للمنصب أو الشهرة في عالم تضاعفت فيه مفاهيم التفاهة حتى أصبح مبتذلاً بين الجوعين: جوع السلطة وجوع الشهرة.

فجوع الشهرة هو عملية تعويض لفقدان المعنى في الحياة من فراغ روحي ومعنوي، فهناك من يُسَوّق لنفسه بإظهار الرخيص منها، يطرح دعايات مضللة ويدعو إلى ترّهات سافلة بغيظة تكاد أن تقتل العقول، ويُخفي على البعض أنّ الصعود إلى منصة الشهرة يتطلب العمل على خدمة الإنسانية وإرساء القيَم والأخلاق السامية التي ستشكل عقول أطفالنا ومستقبلهم... وهنا يأتي دور الإعلام والمثقفين في المجتمع كي يكونوا قدوة ومثال يرسلون الرسائل التي تخدم الإنسانية وتكون منارة للأجيال التي تعيش حرب التخبط الرقمي.

الشهرة سهلة جداً، فثمة لصوص وقتلة مشاهير، لكن حين تكون الشهرة وسيلة لأمرٍ سوي تختلف المسألة، ويقول تبارك إسمه في سورة الرعد «فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً، وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ»، ونقول جاهدوا واعملوا لما يمكث في الأرض وينفع أهلها.

التكنولوجيا الذكية وللأسف زادت البعض غباءً، وجوع الشهرة كارثة حقيقة لما يرافقها من ابتذال غير أخلاقي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فالجوع ينتجع عن عدم تناول المرء للطعام فيُصاب بالجوع، أما «الفجع» فهو صفة سلبية تلاصق البعض، كشارب المالح من الماء كلما شرب منه ازداد عطشاً، يلهث وراء الشهرة والأضواء بشهوة جنونية على حساب سمعته وكرامته، فيصبح الضحية والجلاد في آن، فجوع الشهرة من غير مضمون ككرة الثلج تبدأ صغيرة فتكبر وتكبر الى أن تصدح عليها أشعة الشمس فتذيبها.

الى أن تذيب الشمس بأشعّتها كرات الثلج الملوثة نقول: حمى الله ضحايا متصفحي وسائل التواصل الإجتماعي من زواريب المتطفلين ممن يسمّون أنفسهم مؤثرين.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل